حديث الرياحين

ان حكمة الاحتياط للعافية والسلامة تعلم الانسان العاقل ان يتقي الامراض باجتناب اسبابها ومناشئها، فذلك حسب قانون (**الوقاية خير من العلاج**) افضل السبل الى النجاة من شرورها، فاذا قصر المقصر، وسمح للداء بالنفوذ اليه تطلب منه ذلك امرين:

اجتناب مصدر المرض بالتحصن من جراثيمه ثم اخذ العلاج اللازم لدعم المقاومة الداخلية التي تخوضها الكريات البيض على العدو الدخيل الذي كدر صفو الصحة واستقرارها.

هكذا هو الامر تماما بالنسبة للموقف من الغزو الثقافي المعادي الذي اخذت امراضه تحتوش عافية الامة الرسالية في عراق الدين والمقدسات لترمي بها في هاوية المصير الثقافي الاسود، فالمطلوب هو الوقاية وابعاد النفس ومن تلزم المسؤولية الشرعية بابعاده عن مضار ذلك الغزو ومخالبه واحابيله، فاذا مكنه احد بالغفلة او التسامح او الهوى كان دور العلاج هو السند الذي يرفد الرصيد الثقافي الديني او العاطفة الدينية على الاقل في حرب الوباء الغازي، ومنعه من تحقيق هدفه المنشود وهو الاستحواذ على قلب المسلم ومشاعره بعد تسميم فكره، وجره فريسة سهلة لجوع الضلالة المتربصة واخطبوطها المريب.

يتمثل العلاج الناجع لهذا الداء الفتاك باحساس الآباء والعلماء والمربين الصادقين بمسؤلياتهم تجاه ابنائهم واتباعهم، ورفدهم بالثقافة الاصيلة لدحر الثقافة المهاجمة، وربطهم بالمساجد، والمناسبات الشريفة، والمراقد المقدسة، واصدقاء الخير، وتنفيرهم من بريق الخداع، وزيف السفاسف، وسموم الافاعي المترصدة في حفائر الغواية المبثوثة في ظلام الجاهلية الجديدة التي نصبت اصنامها، وسنت شريعة غابها، وعاثت في الارض فسادا، وهي لا تألو اهلها شرا هو اخبث الوان الشر، لانه لبس بمكر الدعاية اثواب الخير المطلق، فحسبه المغفلون وسيلة النجاة، وسر السعادة، والامل الموعود الذي طال انتظاره في اتون الشقوة الرهيبة في مطامير الموت والرعب والحرمان.

ان اي تقصير في الحذر من هذا المرض الفتاك، او في علاجه من قبل من ابتلوا به، او من يجب عليهم لوظيفتهم في طب النفوس والعقول ان يبادروا الى التطبيب – هو اشد خطرا وجزاء من التقصير في علاج المرض العضوي، ما دام هلاك الروح في الفتنة والضلالة اشد من هلاك البدن، وما دامت العدوى الانحرافية اقسى وقعا وتأثيرا من عدوى الاسقام الجسدية، وما دامت جراثيم الثقافة المرسومة المزروعة في كل منمّق جديد محفوف بالشعارات الخادعة ايسر نفوذا، واعسر مقاما، وافدح تخريبا، واعقد على المداوين تطبيبا.

رئيسة التحرير

اصول الايمان

الجبر والاختيار

الدرس الرابع عشر

من المسائل القريبة من قضية العدل الالهي مسألة (الجبر والاختيار)، فالجبريون يعتقدون ان الانسان لا يملك اي اختيار في اعماله وتصرفاته وكلامه، وان حركات اعضائه شبيهة بالحركات الآلية لاجزاء الماكنة.

ويطرح هذا السؤال نفسه: **كيف يمكن ان تنسجم هذه العقيدة مع العدل الالهي؟، وكيف تنسجم هذه الفكرة مع العقاب والثواب؟، فكيف يقبل منطق العقل ان يعاقب المكره على عمل يقوم به؟، وكيف يثاب من يقوم بفعل خير وهو غير راغب به بل هو مجبر عليه؟.** ربما لهذا السبب نجد الاشاعرة ينكرون الحسن والقبح العقليين، وكذلك انكروا مسألة العدل لان من يقبل بالجبر يجعل مسألة العدل بلا معنى، ولتوضيح ذلك علينا ان ندرس عدة مواضيع بدقة:

١- مصدر الاعتقاد بالجبر

كل انسان يشعر في باطنه انه حر فيما يعزم عليه، مثلا الشخص الفلاني مختار في ان يريد مساعدة صديقه ام لا، او انه ضمآن ويوجد امامه ماء فهو حر في ان يشرب او لا يشرب، وكل شخص يستطيع ان يفرق بين يد تهتز نتيجة الشيخوخة او المرض او تتحرك وفقا لارادة صاحبها.

ومسالة الحرية هي احساس عام عند كل الناس فكيف توجه بعضهم الى الجبر ؟

هناك ادله كثيرة مختلفة اهمها: ان الانسان يرى ان البيئة تؤثر على الاشخاص، والتربية تؤثر ايضا، كما ان التلقينات والدعايات والثقافة الاجتماعية تؤثر في فكر وروح الانسان، واحيانا يكون الوضع الاقتصادي دافعا لبروز حركات الانسان، كما لا يمكن انكار عامل الوراثة في هذا المجال.

ان مجموع كل هذه الامور تجعل الانسان يعتقد انه لا يملك ارادة في نفسه، وان العوامل الخارجية الذاتية تدفعنا الى اتخاذ القرارات، ولو لم تكن هذه العوامل موجودة لربما لا تصدر منا هذه الاعمال، وهذه الامور يمكن تسميتها بجبر البيئة، وجبر التعليم، وجبر الوراثة، وان هذه الامور هي التي جعلت العلماء يهتمون بمسألة الجبر.

٢- النقطة الاساسية في خطأ الجبريين.

اما الاشخاص الذين يفكرون في ذلك فقد اغفلوا نقطة هامة وهي: ان البحث ليس في الدوافع والعلل الناقصة، وانما البحث يدور حول العلل التامة، او بتعبير اخر لا يوجد انسان يمكنه ان ينكر حصة البيئة والثقافة والعوامل الاقتصادية

في فكر وافعال الانسان، لكن رغم تلك العوامل يبقى القرار الاخير بيد الانسان، فلا احد يجبر احدا على شرب الخمر من دون ارادته، واذا اجبر لم يكن آثما، ولا احد يجبر احدا على اخذ الرشوة، ولو فعل مكرها لم يكن آثما، ونلاحظ حينا اخر ان هناك من انحرف عن الطريق السوي وهو من عائلة متدينة، وسلك دربا ملتويا، وعلى العكس من ذلك هناك من تربوا في بيئة فاسدة ولكنهم لم يتأثروا بذلك، فقد ينشأ الولد على رغم التربية الفاسدة مؤمنا، مثل الطفل الذي كان يقوم بأراقه الخمر الذي يشربه والده من البراد. ولو كان هناك جبر فكيف يصح ان يعاقب المجبر على فعله، الا يحق له ان يعترض ويقول انا اكرهت على ذلك، ولم يخرج ذلك العمل الفاسد بارادتي؟، مثل الولد الذي يأمره ابوه بعمل ما ثم يؤاخذه على ذلك العمل، الا يحق لهذا الولد ان يعترض ويقول انت من امرني بذلك ؟ وهل يحق للاب ان يأمر ابنه بسلوك طريق ما ثم يسد عليه منافذ ذلك الطريق، واذا ما اعتذر الولد عن رجوعه يعاقبه الاب على ذلك؟. ولقد جاء في الرواية المروية عن اهل البيت: (ايدلك الطريق ثم يأخذ عليك المضيق؟).

من اين نشأت مسأة الجبر؟

١- العوامل السياسية:

الكثير من الحكام المتجبرين نشروا وروجوا فكرة الجبر في نفوس الضعفاء لكي يستمروا في طغيانهم وتسلطهم، واوهموا الناس بأن ما يحدث هو قدر محتوم ولا يمكن تغييره، والواضح ان هذه المسألة تخدر الضعفاء من الناس، وتساعد على استمرار عملية السيطرة، والهيمنة، واللعب بمقدرات الناس.

الكثير من الحكام المتجبرين نشروا وروجوا فكرة الجبر في نفوس الضعفاء لكي يستمروا في طغيانهم وتسلطهم، واوهموا الناس بأن ما يحدث هو قدر محتوم ولا يمكن تغييره، والواضح ان هذه المسألة تخدر الضعفاء من الناس، وتساعد على استمرار عملية السيطرة، والهيمنة، واللعب بمقدرات الناس.

٢- العوامل النفسية:

هناك اشخاص ضعاف مهملون، نصيبهم الفشل دائما نتيجة كسلهم وضعفهم، وعندما يحاولون تبرئة انفسهم يلجأون الى طرح فكرة انهم مجبورون على ما بهم، وان الحظ السئ هو من اودى بهم.

٣-العوامل الاجتماعية:

يريد البعض ان يبقى حرا في شهواته وتحلله، ويرتكب اي حماقة شرعية او اجتماعية، ثم يتذرع بعد ذلك بانه مجبور في فعله هذا ولا ذنب عليه، وبهذا تصبح مسألة الجبر حبل نجاة لهؤلاء المذنبين، وتعطيهم العذر لتبرير اعمالهم وظلمهم للناس او لانفسهم كما في المثال الاخير.



القرآن والمرأة والمعروف

اعداد : صفية عبدالمطلب

لقد وردت كلمة المعروف في القرآن بشأن المرأة ١٧ مرة، منها ١٢ مرة في سورة البقرة، ومرتان في سورة النساء، وثلاث مرات في سورة الطلاق، وكل هذه المرات التي ذكرت فيها كلمة المعروف تخص الدفاع عن المرأة وحقوقها، حيث لم يرد مورد آخر فيه كلمة المعروف بهذا المقدار تخص امرا آخر غير المرأة. ونحن الان بصدد تفسير بعض هذه الايات.

قال تعالى: **(والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الاخر وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم)** البقرة

لفظ المطلقات هنا اريد به المطلقة غير اليائس، او التي لم تحض، او الحامل، فلا يشملها هذا الحكم، لان اليائس قد انقطع عنها الحيض والصغيرة لا تحيض، والحامل حكمها يختلف عن حكم غير الحامل واليائس والصغيرة.

وللتوضيح نقول: ان اليائس لا عدة عليها وكذلك الصغيرة، والحامل عدتها ان تضع حملها: (واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن..) الطلاق

(يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء)اي ثلاث حيضات او ثلاثة اطهار من الحيضات.

يطلب منهن القرآن ان ينتظرن دون زواج ثلاث حيضات او حتى يطهرن منها، والتعبير القرآني كما يقول احد المفسرين يلقي ظلالا اخرى بجانب ذلك المعنى الذهني، انه يلقي ظلال الرغبة الدافعة لاستئناف حياة زوجية جديدة، رغبة الانفس التي يدعو اليها التربص بها، والامساك بزمامها مع التحفز والتوفز الذي يصاحب صورة التربص، وهي حالة طبيعية تدفع اليها رغبة المرأة في ان تثبت لنفسها ولغيرها ان اخفاقها في حياة الزوجية لم يكن لعجز فيها او نقص، وانها قادرة على ان تجتذب رجلا آخر، وان تنشئ حياة جديدة، هذا الدافع لا يوجد بطبيعته في نفس الرجل، لانه هو الذي طلق بينما يوجد في نفس المرأة لانها هي التي وقع عليها الطلاق، وهكذا يصور القرآن الحالة النفسية من خلال التعبير كما يلحظ هذه الحالة ويحسب لها حسابا.

(ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن يؤمنَّ بالله واليوم الاخر).

ولا يحل للمرأة ان تكتم حملها، اولا تبوح به، او تتصرف تصرفا لا يرضي الله كأن تقوم باسقاطه. ويذكرهن هنا باليوم الاخر (القيامة) حيث الحساب

والعقاب، والعليم الخبير لا يخفى عليه شيئ، فعليهن اتباع ما امر به ونهى عنه.

هذا من جهة، ومن جهة اخرى فانه لا بد من فترة معقولة يختبر فيها الزوجان عواطفهما بعد الطلاق، فقد يكون الطلاق متسرعا ولم يخضع لمنطق العقل، وقد يكون بتأثير موقف او شخص تدخل في امور الزوجين، او من الشيطان الذي يحاول دائما ان يفرق بين المرء وزوجه كما عبر عن ذلك القرآن في قضية السحرة الذين يحاولون التفريق بين الزوج وزوجته لاغراض شيطانية، حيث حذر القرآن من هذه الاعمال المدمرة.

فاذا سكن ما في النفس من الغضب، وغلبت عليها جوانب التعقل قد تستصغر ما حدث من اسباب الفراق الذي هو ابغض الحلال عند الله، عادت الى الرشد، وتجاوزت ما وقع من خلاف، واستأنفت حياتها من جديد، وعاد كل شيئ الى محله كما اراد الله، وقد بينت الشريعة الاسلامية المحاولات التي يجب اتخاذها عند اجراء الطلاق، فالطلاق هو عملية جراحية لايمكن ان تقع الا بعد فشل كل العلاجات التي يمكن اللجوء اليها في مثل هذه الحالات، فهو لايتلخص في هدم بين اثنين وانما هو يعم في اغلب الاحيان امرا يتعلق بغيرهما كالابناء مثلا الذين يصبحون عرضة للمشاكل والعقد.

وقد اوجب القرآن ان يكون الطلاق في فترة الطهر، اي لم يكن الرجل قد واقع زوجته فيه، وهذا من شأنه ان يوجد مهلة بين اعتزام الطلاق وتنفيذه في اغلب الحالات، اذ ينتظر الزوج حتى تجيئ فترة الطهر ثم يوقع الطلاق، وهذا يهيئ فرصة قد تعرقل مسيرة الطلاق وتحقيقه.

والطلاق الاول تجربة للزوجين حتى يختبرا مشاعرهما، فان حصل ما تأملاه فذاك، والا فلهما العودة الى حياتهما السالفة. لذلك ذكرت الاية ان الازواج لهم الحق بان يستعيدوا حياتهم مع زوجاتهم ولكن بشرط ان تكون النية حسنة لتحقيق الحياة المستقرة، لا بارادة العبث كما كان يحصل في الجاهلية.

(ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة) يلاحظ ان الاية قد اكدت اولا على حق المرأة فذكرت (ولهن) اي للنساء كما للرجال حقوق عليهم لكن بشرط المعروف، وهنا نلاحظ اول لفظ (للمعروف)، وسنتابع كلمات (المعروف) الاخرى بشأن النساء ومعاملتهن.

ان للنساء حقوقا على الرجال وهم مكلفون ان ينفقوا على زوجاتهم ما دمن في العدة، ولا يخرجوهن من بيوتهن الا بعد العدة، **(يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا)** ثم يقول في موضع اخر من سورة الطلاق **(اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن فان ارضعن لكم فاتوهن اجورهن وائتمروا بينكم بمعروف..) (ولهن مثل الذي عليهن)**، ليس المراد بالمماثلة هنا الاتحاد في الجنس بحيث يستحق هو عليها النفقة والمهر كما تستحق هي عليه ذلك، وانما اراد بالمماثلة الوجوب والاستحقاق. وقال العلامة محمد جواد مغنية: ان الحق الذي عليها هو العدة والصدق في الاخبار عنها، وعدم الاعتراض على الرجعة المستوفية للشروط، والحق الذي لها عليه ان يقصد الرجل من ارجاعها الاخلاص والمعروف لا الاضرار، وحسن الصحبة لا سوء المعاملة.

ويذكر احد المفسرين ان المقصود بالدرجة هي درجة الحق في رد الزوجة لانه هو الذي بيده الطلاق، وليس للمرأة ذلك الا بشروط، وليس من المعقول ان يطلق الرجل ثم يعطى حق المراجعة للمرأة فتذهب وترد الى عصمته، فهو حق تفرضه طبيعة الموقف، وهي درجة مقيدة في هذا الموضع وليست مطلقة الدلالة.

ثم يجي التعقيب **(والله عزيز حكيم)** مشعرا بقوة فارض هذه الاحكام الذي لا يناله شيئ وهو العزيز الممتنع الحكيم في جميع افعاله واقواله.



دروس من

لا انساب ولا قرابة

اعداد: مريم النوري

قال طاووس الفقيه: رأيته - اي الامام **(زين العابدين)** عليه السلام يطوف من العشاء الى السحر، ويتعبد، فلما لم ير احدا رمق السماء بطرفه وقال: **(الهي غارت نجوم سماواتك، وهجعت عيون انامك، وابوابك مفتحات للسائلين، جئتك لتغفر لي، وترحمني، وتريني وجه جدي محمد في عرصات القيامة)**، ثم بكى وقال: **(وعزتك وجلالك، ما اردت بمعصيتي مخالفتك، وما عصيتك اذ عصيتك وانا بك شاك، ولا بنكالك جاهل، ولا لعقوبتك متعرض، ولكن سولت لي نفسي، واعانني على ذلك سترك المرخى به عليّ، فالان من عذابك من يستنقذني؟، وبحبل من اعتصم ان قطعت حبلك عني؟، فواسوأتاه غدا من الوقوف بين يديك، اذا قيل للمخفّين جوزوا، وللمثقلين حطوا، امع المخفين اجوز؟، ام مع المثقلين احط؟، ويلي، كلما طال عمري كثرت خطاياي ولم اتب، اما آن لي ان استحي من ربي؟)**

ثم بكى وانشأ يقول:

(اتحرقني بالنار يا غاية المنى
فاين رجائي ثم اين محبتي
اتيت باعمال قباح زرية
وما في الورى خلق جنى كجنايتي.

ثم بكى وقال: **(سبحانك تُعصى كأنك لا ترى، وتحلم كأنك لم تعص، تتودد الى خلقك بحسن الصنيع، كأن بك الحاجة اليهم، وانت يا سيدى الغني عنهم)** ثم خر الى الارض ساجدا، فدنوت منه، ورفعت رأسه، ووضعته على ركبتي وبكيت حتى جرت دموعي على خده، فاستوى جالسا، وقال: من الذي شغلني عن ذكر ربي؟ فقلت انا طاووس يا ابن رسول الله، ما هذا الجزع والفزع ونحن يلزمنا ان نفعل مثل ذلك؟ ابوك الحسين بن علي، وامك فاطمة الزهراء، وجدك رسول الله، قال فالتفت اليّ وقال: **(هيهات هيهات يا طاووس، دع عنك حديث ابي وامي، خلق الله الجنة لمن اطاعه ولو كان عبدا حبشيا، وخلق الله النار لمن عصاه ولو كان ولدا قرشيا، اما سمعت قوله تعالى: (فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون)، (والله لا ينفعك غدا الا تقدمةٌ تقدمها من عمل صالح)**.

مذكرات أسرة الشهيد الصدر قدس سره

الحلقة الثامنة

جرى في العدد الحادي عشر من مجلة الرياحين الوعد بالحديث عن خصائص قلم الشهيد الصدر، ذلك القلم الذي هو في الحقيقة عبارة عن الهوية والماهية لفكر ذلك العملاق الكبير الذي انجز للقضية الاسلامية اعظم الفتوحات الفكرية التي نقلت المسيرة نقلة نوعية الى ميدان المواجهة ضد الخط المعادي بأقوى سلاح فكري تشهده ساحة الصراع الايدلوجي بين الاسلام كمبدأ الهي وبين المبادئ الوضعية التي ارا د لها رعاتها وحماتها في قطبي الشرق والغرب ان تكسب اكبر قدر ممكن من المساحات الفكرية والنفسية، لتمتد من خلال الاستعمار الثقافي امتداد الاخطبوط في المعمورة.

وحين فتحت كوادر الحق عيونها على هذا الفكر المتميز وجدت فيه ملاذها وقوتها ودليلها، واستطاعت ان تظهر به بشخصية جديدة متينة ملؤها العمق، والوعي، والامل، والثقة بالنصر، وراحت تكتسح به معاقل الضلال الوافد، وتستنقذ اسراها الذين كبلهم باغلاله، وسخرهم جنودا لغواياته، وقد وجدت فيه كوادر الباطل الخصم اللدود الذي لا يقهر، ووقفت ازاءة جامدة ذاهلة، وقد اعيتها الحيلة في الرد والدفاع والتفنيد، رغم ما تراه من موجه الهادر الذي مشى كالجبال الشامخة يهد صروح الزيف والغواية.

لقد تميز ذلك الصرح الفكري الفذ الخالد بميزات فريدة اهمها:

العمق، والابداع، والاصالة، والمعاصرة، فهو في اقصى مديات الفكر يستخرج لئالئي المفاهيم والحقائق، ويبدع الروائع من الاطر والعناوين والكليات، ويستنبط ما يقوم عليها من التفصيلات والفروع والجزئيات، ويكتشف الحقيقة المذهلة في عظمة التشريع حقيقة (منطقة الفراغ) التي تركتها حكمة المشرع الخبير لولاية الامر تملؤها باجتهادها الرصين حسب مقتضيات الواقع في تحولاته وتغيراته ومتطلباته.

وهو كذلك يطرح الاسلام بلغة الزمان، وواقع الحداثة، ولسان التطور الفكري والثقافي، باساليب العصر الجذابة في طريقة العرض، والخطاب، وفنون الاستدلال، والبرهنة، والحوار، دون ان يمس هذا المسعى التجديدي الباهر اصالة الفكر المعروض كبديل منجي من كارثة الضياع، او يشوه حقيقته وعلقته المقدسة بالوحي، وقد كانت هذه المزاوجة بين الاصالة والمعاصرة اروع انجازات هذا الفاتح الاسلامي الشامخ الذي هو في الواقع نادرة عصر الغيبة، واعجوبة





من اعاجيب صنع الاسلام، وعطائه القيادي المفعم باللطف والتسديد والانتصار.

لقد كان من ابهى سجايا ذلك الفكر الطهور السامي نزاهته من ادناس التبعية والالتقاطية اللتين تنجمان من عوامل الجهل، او الغفلة، او العجز، او التقصير، وهي عاهات ابعد ما تكون عن نزاهة رائد الفكر الاسلامي الاصيل، والمجدد الفذ المتحصن بذمام الوعي الرشيد والفهم السديد.

لقد تضمنت ثورة القلم الصدري ثورة التعبير في تطلسمه واستغلاقه حيث يكون التحليق في افضية العمق مقتضيا ذلك، كما في الاسس المنطقية للاستقراء، والدروس العليا في البحث الخارج، وتضمنت في المقابل ثورة اليسر، والتسهيل، والاسفاف في الدنو حيث يتطلب مستوى المخاطبين حقهم من سماحة البيان الميسور، كما في الفتاوى الواضحة، والمدرسة الاسلامية، والحلقات الاصولية الثلاث.

انها قضية الابداع في اساليب الطرح والتبيان، وحكمة البصيرة النافذة في عرض المضامين وفق مناسبات الموضوعات، والاحوال، واهداف الخطاب، ومجالاته.





النفس اللوامة

الشهيدة بنت الهدى

لقد اعز الله ذلك الكيان الذي حباه بلطفه وكرمه في تلك المرأة المثالية (بنت الهدى) بجوهرة هي من اثمن جواهر الوجود المعنوية وهي (النفس اللوامة) التي تقف امام صاحبها رقيبا، وحسيبا، وشاهدا، وحاكما في محكمة الوجدان التي يقيمها الضمير الحي في ساحة العدل والجزاء في القيامة الصغرى التي تقام في اعماق كل انسان يمتلك صحوة التأنيب، حيث توضع الموازين القسط من قبل الواعظ الخفي امام الروح النادمة، لترى قيمتها فيما احسنت او اساءت، فان خفّت موازينها بادرتها بالسعي الصدوق النادم على ما فرط منه، يريد التدارك والاصلاح ما دام في الحياة متسع للتائبين كي يتداركوا ويصلحوا.

لقد كانت نفس بنت الهدي لوامة في ذروة اليقظة، والحساسية، واللوم، واللوعة، من مصدر الندم الذي اكثره ما خالف الاولى، وجانف شأن المقربين، وهو شأنها الذي عرفت به، فاذا شط بها المسير يوما لعارض لئيم عن ديدنها الرفيع انكرت على نفسها اشد الانكار، ووسمتها بميسم العار، كأنه النار تتلظى في احشائها، الى ان تعود الى سجيتها عودة الظافرين.

وتبلغ الشفافية والصفاء في الم النفس اللوامة النقية لدى بنت الهدى حدا عجيبا حين حاسبت نفسها امام القريبات منها، وقد نسيت وهي في فورة الندم انها في محضر صواحبها، ويكون الدرس النافع انها تعظهن من خلال موعظتها نفسها امامهن، وتعوّدهن على ديدن الحساب والرقابة والمتابعة لخطى المسير التي تكون فيها الزلات والعثرات.

حين تخلو الى نفسها تقوم قيامة ضميرها، وتقف هي فيها امام الاشهاد من اقوالها التي توضع في كفتي العدل الصارم، ويأتي كتابها المحصي الدقيق فتنظر فيه، وليس فيه الا المحاسن التي تمحض وجودها لها، وباعت دنياها بها، فتستقل بعضها وتهونه، وتحتقر الاخر وتدينه، وتأسف على شيئ منها انه لم يكن ما هو افضل منه، وتعتبر شيئا آخر فيها ذميما لانه زهيد امام شأنها في الخير والمرجو منها فيه، وهكذا هي في نكوصها في معركة الملام



حتى ترفع راية الاستسلام امام سطوة الضمير، لتعلن بتصميم قاطع انها لن تعود الى ما انكره عليها وجدانها مما لا يليق بشأنها.

دخلت عليها زائرة محبة حيث كانت هي في ازمة نفسية خانقة لفاجعة اليمة المت بساحة العلم والجهاد (اختفاء اثر السيد موسى الصدر)، واخطأت تلك الزائرة تقدير الموقف، وتوجهت لتحاور بنت الهدي حوارها المسترسل كما في الايام المعتادة، وكان صارف الهم اقوى من ان يسمح لبنت الهدى ان تكون على حالها كل يوم، فاحست المحاورة بالضيق والالم، وانصرفت عن المجلس، وما هي الا دقائق مرت على بنت الهدى حتى ثارت ثورة الندم في النفس النقية، وكانت عارمة قاسية اجبرتها على الاعتراف لا في اعماقها فحسب، بل امام الحاضرات فقالت: **(لعلي لم احسن حوارها، ولعلها انزعجت فخرجت غير مرتاحة بسبب موقفي، لا بد ان اجبر خاطرها حتى تطيب نفسها مني).**

كانت حركاتها في اطار العمل تحت مجهر تلك النفس، الدقيق، النافذ النظر، في مختبر التحليل والتجزئة المعد لها من خلوصها ونقائها على طريق خطاها، ليفحص اعمالها فحص الشفيق، ويحول رأيه فيها الى طبيب رشدها وشأنها ومقامها في كمال العمل والمسارعة فيه، ليصف لها الدواء الشافي الذي تاخذه من مذخر النفس الصافية جرعات من المواقف المطهرة والاستعدادات الوقائية، في حرص شديد على العافية من عوارض السوء لمثلها، وهي كسيئات المقربين التي يراها الابرار حسناتهم وخير فعالهم، فلكل مقامه في الخير، ودرجته في طلب الرضوان، ومسؤولية كلٍ امام الله والوجدان على درجة علمه، وكل ما عانته بنت الهدى في تهذيب النفس وتكميلها، وما لاقته من المرارات في ذلك هو من صنع تلك النفس اللوامة التي اقسم الله بحرمتها وشرفها في كتابه المجيد لانها (قيامة صغرى) الى يوم القيامة الكبرى:

(لا اقسم بيوم القيامة، ولا اقسم بالنفس اللوامة).

فكانت هذه النفس لدى تلك المرأة السامية نبي الباطن الماثل برشده لها يهديها مواطن الكمال، ويجنبها مواضع العيوب، وهي بين يديه واصبة السمع باذن واعية، مرهفة الشعور للفهم والاستلهام، متحفزة القلب للعشق والانفعال، متوثبة الاحساس للامر والنهي، متوفزة الخطى بداعي الرقيب بين الاقدام والاحجام، زمام فؤادها في قبضة رسول الباطن الامين، كزمام خطاها المنقاد طوع الهدى لخاتم النبيين، وخطام روحها الوالهة في يد الضمير اليقظان، كخطام سيرها المشدود بمشيئة الرحمن.

وما اصدق من زينها- ولعله اخوها- بوسام اللقب الرفيع (بنت الهدى) فهي حقا بنته، وهي سليلته، وشنجة من معانيه الزاهية، وعبقة من انفاسه الفياحة، عاشت له، واحترقت في عشقه، وخلدها الهيام في رموز العاشقين، واقداء العارفين.

هل تعلمين؟

اعداد: زينب زيدان

هل تعلمين: ان جابر بن حيان الكوفي تلميذ الامام الصادق قد الف ١٣٠٠كتاب في الميكانيك، و٥٠٠كتاب في الطب؟

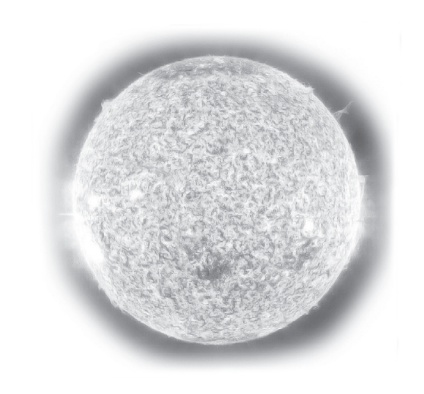
هل تعلمين: ان ما يدركه الانسان عن الحقيقة التي تحيط به محدود بسبب عجز جهاز الابصار عنده، ولو ان عينه كانت اكثر حساسية فتدرك مثلا موجات الاشعة السينية لبدت الدنيا مختلفة تماما عما يراها الان؟.

هل تعلمين : ان الدراسات الحديثة قد اثبتت ان التمر يحتوي على مادة الحديد الضرورية للحامل، وذلك لبناء كريات الدم الحمراء، وعلى مادة الكالسيوم لبناء العظام والاسنان، وعلى عنصر المغنيز الواقي من السرطان، وعلى هرمون مهمته تنبيه تقلصات الرحم فيسهل عملية الولادة، ويقبض شرايين الرحم فيمنع النزيف، ويقلص عضلات الثديين فيسهل تدفق الحليب لتأمين تغذية الوليد؟.

هل تعلمين: ان النمل الابيض يبني مستعمرات ضخمة من الطين بلعاب فمه، ولا يمكن هدمها لما فيها من صلابة الا بالديناميت، و هو كذلك يصنع ساعة شمسية يعين بها الاتجاهات الاربع؟، وانه يملك جيوشا منظمة، ويمارس انواع الحروب التي يمارسها الانسان، كالحرب المكشوفة، والهجوم الشامل، والتعبئة العامة، وحرب الخنادق، والمفاجئات، وخطط التسلل، وحروب الابادة الشاملة، والحصار، والاقتحام، والهجوم، والتقهقر، والانسحاب التكتيكي، والاسر، والاسترقاق، وانه يقوم بتقديم الطعام للجائعين من جيش العدو قبل بدء القتال، وانه يحترم ملكية الغير ؟.



هل تعلمين: ان انفجارا وقع في الشمس في سنة ١٩٥٦كان قد ولّد طاقة تعادل طاقة ١٠٠مليون قنبلة هيدروجينية دفعة واحدة؟.



هل تعلمين: انه يوجد في مدينة (رانكون) عاصمة (بورما) معبد كبير اسمه (شوداكون) بني قبل ٢٥قرنا عندما كان (بوذا) على قيد الحياة، وذلك اجلالا لثماني شعرات سقطت من لحيته، وحفاظا عليها من الضياع، وان معنى بوذا هو (النيّر) او العالم، وكان هذا اللقب قد اطلق على (كوتمه سرهارته) (مؤسس الطريقة البوذبة) التي تعتبر من الاديان الكبرى في العالم؟.

مجزرة (الباروكة)

من الاحداث المهمة في تاريخ اليهودية ما وقع في ربيع عام ٢٠٠٤، حيث انتشرت شائعات حول ان الشعر المستعار (الباروكة) هو عبارة عن شعر الهندوسيات اللواتي يذهبن الى معبد(ويشنو) من الهند، ويقمن بالتبرع بزينتهن امام التمثال، ويقوم الحلاقون في المعبد بحلاقة شعورهن بالكامل، ويقوم سدنة المعبد بجمع هذه الشعور وبيعها لمصانع الشعور المستعارة، وهذا الامر على فرض صحته سيكون مشكلة جدية لليهوديات اللواتي يستخدمن الباروكة، لان هذا الشعر الذي يقدم بهذه الطريقة امر محرم لديهن حسب قانون العقيدة اليهودية، لكونه قد تم التقرب به للصنم، وقد شكلت

هذه القضية معضلة نفسية حادة اضطرت احد الحاخامات اليهود الى التحقيق المباشر في الموضوع، فذهب الى الهند في مهمة خاصة للوصول الى الحقيقة، حيث تبين له صدق تلك الشائعات، عندها حصلت الضجة الكبرى داخل اسرائيل وفي عالم اليهودية في الشرق والغرب، وقام اليهود الغاضبون بجمع ما لا يحصى من الباروكات وحرقها امام الملأ العام، وقد ادى هذا الفعل الى حدوث صدمة كبيرة في صناعة الباروكة في العالم.

علم النفس الميسر

التعويض

حيل عقلية اخرى.

نحن نستعمل الحيل العقلية الثلاث السابقة: الامتصاص، التقمص، الاعلاء.

منذ بداية حياتنا، وكلما كبرنا نكوّن اساليب اخرى تساعدنا على حل الصراع بين انفسنا وبين البيئة، وهذه الوسائل تعمل لحماية انفسنا من كل المحركات اللاشعورية القوية، وكذلك مطالب البيئة الصعبة، ولهذا تسمى هذه الحيل بالحيل الدفاعية.

التعويض

والتعويض احد هذه الحيل، **ويستعمل لفظ التعويض في اللغة الدارجة للدلالة على الثمن او الجزاء الذي يأخذه الشخص نظير قيامه بعمل ما، ولكن في لغة علم النفس يستعمل في الطريقة التي تلجئين اليها لاستكمال وتغطية ما ينقصك،** فانت تعملين بجهد كبير لتستبدلي او تعوضي نقصا حقيقيا او تخيليا عندك، وكثيرون ممن يشعرون بالنقص او عدم الاطمئنان يبتكرون وسائل للتعويض عن هذا الشعور، فبعض قصار القامة يحاولون اظهار انفسهم ورفع اصواتهم ليعوضوا نقصهم في الطول، والذين يتميزون بالبدانة وثقل الوزن يحاولون ان يظهروا بالقدرة على المزاح لبيان ان لهم قدرات تعوض عن نقصهم، وهؤلاء الذين يتخلفون في ناحية ما يحاولون ان يتفوقوا في ناحية اخرى لتعويض عجزهم بطريقة اخرى، والدافع الى اجهاد النفس في العمل قد يكون وسيلة تعويضية، فبعض الناس يعملون بجد للحصول على ما يريدون، ولكن البعض الاخر رغم ما يبذل من جهد كبير يشعر بانه بذل الجهد الكافي، ولا يمكن ان يشعر هؤلاء بانهم قادرون على مجاراة غيرهم بل لابد ان يجدوا انفسهم دائمي الكفاح، فيصبحوا نماذج للعمل المتواصل وقوة الاحتمال.

وسيلة تعويضية اخرى هي استبدال الاهتمام والرعاية واعطاء الوقت بتقديم الهدايا، ومما يؤسف له ان بعض الآباء والمدرسين يلجأون الى هذه الخدعة احيانا، فالشخص الفلاني دائم الخروج من المنزل هو وحرمه وهما منهمكان في اعمالهما، فاذا عادا الى المنزل عادا مرهقين ولا يمكنهما التحدث الى اطفالهما، فيقومان بتقديم الهدايا بسخاء الى الاولاد وهما يحاولان ان يعوضا للابناء ما فقداه من الرعاية والحنان، واذا استمرا على هذه الحالة يصبح وسيلة ضارة.

والتعويض يساعدنا ايضا، فنحن لا نشعر بالاسف اذا لم نعمل جيدا في عمل ما، اذا ما عوضنا ذلك العمل الجيد في شيئ آخر فالتلميذ الذي لا يستطيع التفوق على زملائه في النواحي الرياضية والالعاب يستطيع ان يعوض ذلك بالتفوق في مواد دراسية اخرى، وكثيرون من يلجأون عندما يشعرون بعدم الرضا، فالرجل الذي يجد عملا مملا على وتيرة واحدة قد يعوض عن ملله بان يتعلم هواية الرسم في وقت فراغه وهكذا بقية الامور.

والتعويض له قيمة خاصة في الاشخاص ذوي النقص البدني، فاكفّاء البصر مثلا يستطيعون التعويض عن ذلك بتنمية حاسة اللمس فيستطيعون القراءة بواسطة اطراف اصابعهم على طريقة(بريل)، والصم والبكم يمكن ان يتدربوا على التعبير عن انفسهم وعلى ان يفهموا بدل السمع ما يقوله الناس حولهم، والمجهود الذي يبذل عادة للتعويض عن النقص البدني يؤدي غالبا الى نتائج باهرة في القدرة على الانتاج.

عجائب التكوين

البطريق وصبره الخيالي

يعيش البطريق في القطب الجنوبي الذي يتميز بظروف بيئية قاسية جدا.

تبدأ اعداد كبيرة من هذا الحيوان تقدر ٢٥٠٠٠بطريق رحلتها للتزاوج، ويقدر طريق الرحلة بعدة كيلو مترات لاختيار المكان المناسب لذلك، وتبدأ هذه الرحلة في شهر مارس وابريل (بداية موسم الشتاء في القطب الجنوبي) ومن ثم تضع الانثى بيضة واحدة في شهر مارس، والزوج من البطريق لا يبني عشا لبيضته، بل لا يستطيع ذلك لعدم وجود ما يبني به في بيئة مغطاة بالجليد، بيد انه لا يترك بيضته تحت رحمة الجليد لان هذا البيض معرض للتجمد بمجرد تعرضه لبرودة الجليد القاسية، لذا يحمل البطريق بيضته على قدميه، ويقترب الذكر من الانثى بعد وضعها للبيضة الوحيدة بعد عدة ساعات لاصقا صدره بصدرها، ويرفع البيضة بقدميه، ويحرص كلاهما اشد الحرص على ان لا تمس البيضة الجليد، ويقوم الذكر بتمرير اصابع قدميه تحت البيضة، ومن ثمّ يرفع الاصابع ليدحرج البيضة باتجاهه، وهذه العملية تتم بكل هدوء واتقان لتجنب كسر البيضة، واخيرا يقوم بحشر البيضة تحت ريشه لتوفير الدفء اللازم.

وعملية وضع البيضة تستهلك معظم الطاقة الموجودة في جسم الانثى، لذا فانها تذهب الى البحر لتجمع غذاءها، وتسترجع طاقتها، في حين يبقى الذكر لحضن البيضة، وتتميز فترة حضن البيض لدى البطريق بصعوبة مقارنة بباقي انواع الطيور، اضافة الى حاجتها الشديدة للصبر من جانب الذكر، فهو يقف دون حراك مدة طويلة، واذا لزمت الحركة فانه لا يفعل ذلك الا لامتار قليلة براحة القدمين.

وعند الخلود الى الراحة يستند الطير على ذنبه كما لو انه قَدم ثالث، ويرفع اصابع قدميه بصورة قائمة كي لا تلمس البيضة الجليد.

ومن الجدير بالذكر ان درجة الحرارة في الاقدام المغطاة بالريش الفلسي اكثر ب(٨٠) درجة عن المحيط الخارجي، لذلك لا تتاثر البيضة بظروف البيئة الخارجية القاسية.

وتزداد ظروف البيئة قسوة كلما تقدم فصل الشتاء بأيامه وأسابيعه، حتى ان الرياح والعواصف تبلغ سرعتها ١٢٠- ١٦٠ كم في الساعة، وبالرغم من ذلك يبقى الذكر ولمدة اشهر دون غذاء ودون حراك الا لضرورة، ضاربا مثلا مثيرا للدهشة في التضحية من اجل العائلة، وتبدي العائلة تضامنا كبيرا لمقاومة البرودة القاسية، اذ ان حيوانات البطريق تتراص واضعة مناقيرها على صدورها، وبذلك تصبح ظهورها مستوية ومُشكلة دائرة فيما بينها وسدا منيعا من الريش في مواجهة البرِد القارس، وتحدث هذه العملية بأخلاص وتنظيم دقيق دون ان تحدث اية مشكلة بين الاف من هذه الطيور المتراصة، وتظل هكذا طيلة فترة التكاثر بصورة من التعاون المدهش والمثير للحيرة والعجب.

وبعد ستين يوما من الظروف القاسية يبدأ البيض في الفقس، ويستمر الذكر في تفانيه من اجل الصغير، علما ان هذا الذكر لم يتغذ ابدا طيلة فترة الرقود على البيضة.

ومن المعلوم ان البطريق الخارج لتوه من البيض حيوان ضعيف يحتاج الى تغذية وعناية مستمرة، فيفرز الذكر من بلعومه مادة سائلة شبيهة بالحليب يتم اعطاؤها للفرخ الصغير ليتغذى عليها، وهذه من عجائب الصنع، اذ ان الخالق الرحيم هيأ هذه المادة للصغار حتى لا تهلك من الجوع. ان المتوقع من هذا الحيوان غير العاقل ان يترك هذا البيض وشأنه ويفكر في الخلاص والنجاة من البرد القاسي، الا ان لطف الله سبحانه و تعا لى بهذه الحيوانات جعلها ترأف ببيضها وفرخها، وتظهر هذه الصورة الرائعة من التكاتف والتعاون والتضحية التي لا يوجد لها نظير، فسبحان الذي قدر وهدى كلا الى سبيله القويم.



تقى الموسوي

لقاءات صحفية نادرة
اللقاء مع النية

الصحفي: لك الشكر الجزيل يا من تعرجين بنا الى سلم الكرامات، بخطفة فكر او لمح بصر، كم انا شاكر لك هذا اللقاء الذي اتحفني بالكثير، واعطاني الوفير، وارجو ان يتسع صدرك لاسئلتي ولو كانت مملة.

النية: لا تقل هذا، فمن الخير لك ولغيرك ان تعلموا بمعرفة ابعادي وآثاري خصائص السلامة في عملكم، لتصونوه بها من الضياع.

الصحفي: شكرا لك على اهتمامك النبيل، عندي سؤال حول التأكيدات الكثيرة في الشريعة على السرية والكتمان في اداء الاعمال الصالحة حتى ان بعض الروايات تطلب من المتصدق ان لا ترى يده اليسرى ما تقدمه اليمنى للفقير من الصدقة، فكيف ينسجم هذا مع امكانية ان يتظاهر الانسان بالممارسات الطيبة؟

النية: هذا سؤال مهم، وجوابه ان التظاهر بالعمل الصالح اذا كان لهدف التربية والتشجيع وصناعة القدوة فهو امر مطلوب ومحبوب، وهذا لا يتيسر مع سلامة القلب من الرياء الا لاشخاص قلائل عندهم قوة ايمانية راسخة، ويعتبرون انفسهم معها من المربين الهادفين بتصرفاتهم الخيرة من اجل هداية الاخرين ودلالتهم بالاساليب الذكية على طريق المعروف، اما الاشخاص الذين ليس لديهم هذه القوة وهم اغلب الناس فان تظاهرهم بالمواقف الطيبة بالرياء يبطلها ويحبط اجرها، وان وظيفة حفظ العمل الصالح من هذه الآفة والتي يسميها الشرع (الشرك الخفي) هي وظيفة لازمة، وبها وحدها تتم تربية ارادة الانسان وضميره على صفاء التوجهات ونقائها من الشوائب، وتعميق الصلة الغيبية بين الانسان وربه، وكلما تعمقت هذه الصلة الغيبية بين الانسان وربه، وتخلصت من شوائب وجراثيم الاهواء والميول والرغبات الدنيوية – استطاع الانسان ان يكون الهيا، لا يملك لنفسه ولمجتمعه الا الخير، والحب، والنصيحة، والنوايا الطيبة، والمساعي الكريمة، التي يريد بها رضا ربه، وكل هدف غير هذا الهدف لا يمكن ان ينتج منه تصرفات نافعة وبناءة ومفعمة بالعطاء المثمر دنيويا واخرويا. ان صفاء النية وكتمان العمل هما من اهم لوازم القبول والرضوان.

الصحفي: ما اروع ما تقولين!، وما احوجني للمزيد من كلامك!.

النية: ان من ابهى خصائصي هو ان الله سبحانه ولرحمته الواسعة يكتب لمن نواني في الخير، ولم يستطع ان يحققني في الواقع ثواب التحقق، ولا يكتب على من نواني في الشر، ولم يتمكن من التجسيد سيئة، فعن الرسول قال الله سبحانه في الحديث القدسي:

(اذا هم عبدي بحسنة ولم يفعلها فاكتبوها، وان هم بسيئة فلا تكتبوها وان فعلها فسيئة واحدة). وامثل لك الامر بهذا المثال: اذا نويت انت مثلا ان تصل واحدا من ارحامك، او تعود مريضا، او تساعد فقيرا، وتحركت في هذا الاتجاه ولكن وقفت دونك الموانع فلم تتمكن من اي عمل من اعمال الخير هذه، فان الله يأمر الملائكة وكما جاء في الحديث ان يكتبوا لك الاجور الاخروية المرصودة لهذه الاعمال كاملة غير منقوصة، واذا هممت لا سامح الله بعمل سيئ، واردت الشروع به ولكن منعتك الظروف من ذلك فان الملائكة لا تسجل ذلك عليك

ذنبا.

الصحفي: ما اوسع رحمة الله! حيث يجزينا بمعروفه حتى على النوايا الخيرة من التطبيق.

النية: اعجب من هذا ان الله سبحانه يكتب الثواب لمن نواني في الخير حتى لو كانت ممارسته بجهله خاطئة فاوقعته في عمل الشر، او ان العمل كان من اصله شرا ولكنه يجهل ذلك، كما لو نوى ان يزور اخا مؤمنا فتبين ان ذلك الشخص انسان فاسد منحرف، او نوى ان يساعد انسانا فقيرا محتاجا فقدم له مساعدة، ولكن تبين انه انسان محتال، وقد استخدم مبلغ المساعدة في عمل المنكر، او نوى ان يعالج مريضا وهو مطمئن الى صواب عمله وقدرته على ذلك ولكن العلاج ادى الى وفاه المريض، فان هذه الموارد وامثالها لا تكون من اسباب السيئات، بل من اسباب الحسنات، بشفاعة النية الصالحة حسب القاعدة الشرعية: **(انما الاعمال بالنيات، وانما لكل امرء ما نوى.)**

الصحفي: حقا انك ذات منزلة عالية في التأثير والجدوى.

النية: ماذا تقول لو قلت لك انني مدعاة الخلود في الجنة والنار، رغم ان مقدار عمر العمل الصالح الذي اوجب الجنة لا يساوي شيئا ازاء العمر الابدي في النعيم، ورغم ان مقدار عمر العمل السيئ الذي اوجب النار لا يساوي شيئا امام العمر الابدي في جهنم؟.

الصحفي: بوركت يا سيدتي، ان هذه النقطة دوخت عقلي، ولم افهم تفسيرها، تفضلي بالبيان.

النية: ان المؤمن الذي يعيش عمره مع الايمان ومستلزماته من التقوى والعمل الصالح لا يعادل عمره السوي في الدنيا ولو بلغ اقصاه مائة سنة او اكثر- شيئا مقابل الحياة الابدية في النعيم يوم الجزاء، اذن ليس هناك توازن بين العمل والجزاء – وهكذا بالنسبة للانسان الضال الذي يقضي عمره مع الانحراف فان هذا العمر المنحرف مهما طال لا يعادل مثقال ذرة ازاء البقاء المستمر الخالد في العذاب، اذن لم يتوفر التعادل بين الجرم والعقوبة. وحل هذا الاشكال هو عندي انا النية، وادعوك لتستمع الى هذا الجواب على لسان الامام الصادق عليه السلام حيث يقول: **(انما خلّد اهل النار في النار لان نياتهم كانت في الدنيا لو خلدوا فيها ان يعصوا الله ابدا، وانما خلد اهل الجنة في الجنة لان نياتهم كانت في الدنيا لو بقوا ان يطيعوا الله ابدا ما بقوا، فالنيات تخلد هؤلاء وهؤلاء.)**

فكل ما زاد من الجزاء بالمثوبة على حدود عمر الخير هو اكرام لي، وتقدير لمنزلتي عند الصالحين، وكل ما زاد من جزاء بالعقوبة على حدود عمر الشر هو اذلال للظالمين، وانتقام منهم لموقفهم مني بمحاربتي، والتضييق علي، وتحويلي الى عامل سوء في حياتهم، مع ان الفطرة السليمة تقضي بان اكون عندهم محاطة بالسلامة والتكريم، لأؤدي دوري الشريف في وجودهم على احسن صورة تخدمهم.

الصحفي: هذه بديعة البدائع في خصائصك، ولم اكن اعلم ان لك هذا الشأن في وجود الانسان.

النية: من هنا يمكنك ان تفهم كيف ان انسانا يتوب توبة نصوحا، ويسلك طريق الخير بنية صادقة ولو بمجرد خطوة واحدة، ثم توافيه المنية، فانه يدخل الجنة ولو لم يعش مع توبته يوما واحدا.

الصحفي: الان فهمت تفسير الروايات التي تتحدث عن ان باب الجنة مفتوح للتائبين بصدق حتى لو لم تتح لهم بعد توبتهم الصادقة فرصة البقاء ليمارسوا الحياة الصالحة، واتذكر هنا قصة ذلك اليهودي الذي اسلم وانطلق مع رسول الله في المعركة، واستشهد وذهب الى الجنة بسبب وقفة واحدة صادقة مع نية صادقة استغرقت نصف نهار، وقصة الحر بن يزيد الرياحي الذي كان قائدا في الجيش الاموي ضد الامام الحسين (ع)، ولكنه وخلال ساعة واحدة انتقل من معسكر النار الى معسكر الجنة.

النية: احسنت واجدت في التوضيح وضرب الامثلة التي هي غيض من فيض من مصاديق دوري الحساس والاساسي في الوجود الانساني، فما دمت انا ميزان الاعمال، وبي يتم قبولها، وبسببي يتم رفضها، وما دمت انا مفتاح البقاء الابدي للانسان في النعيم او الجحيم، فبامكانك ان تتصور حقيقة هذا الدور الجوهري في المسيرة الانسانية.

الصحفي: يا له من دور خطير واساسي حقا كما تفضلت.

للحديث صلة



جمعتها: سراء كاظم

الاخ الصالح خير لك من نفسك، لان النفس اما رة بالسوء، والاخ الصالح لا يأمرك الا بالخير.

اصعب الامور ان يعرف الانسان نفسه، واسهلها ان يعظ الاخرين.

عندما يكون الكسل في مكان فلا بد ان يكون الفقر معه.

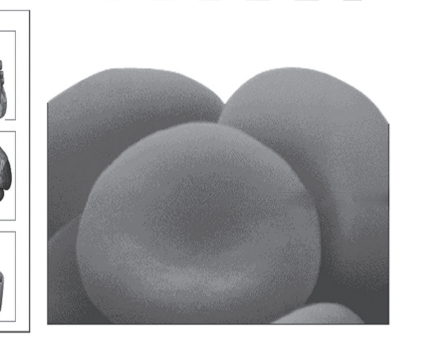
ان الاسلام لا يبعد المرأة عن الحياة الاجتماعية، بل يضعها موضعا رفيعا في المجتمع، اذ ليس بين المرأة والرجل من الناحية الحقوقية والانسانية اي فرق، وان كل منهما يملك الحق في تقرير المصير.

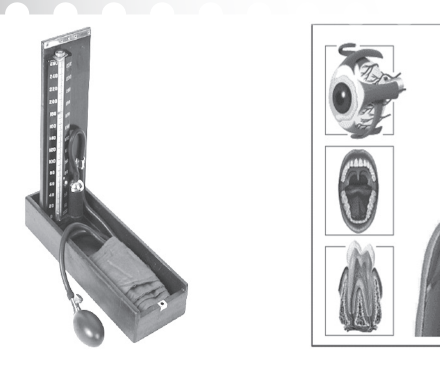
الخوف هو الخطر الاعظم الذي يعيق الانسان عن النهوض بمسؤوليته، والنجاح في حياته، ويدفعه الى الابتعاد عن الميادين التي يكمن فيها سر نجاحه وسعادته وتكامله في كثير من الاحيان.

الغيبة هي رسول الشر الى البشر، بل هي اساس الشرور جميعها قديمها وحديثها، لان المرء اذا اعتقد عن طريقها الشر في صديقه او عشيره، وملكته فكرة سوء الظن به، ابغضه وحذ ره واتقاه، بلا دليل منطقي ولا شرعي.

نصائح طبية

اعداد: فاطمة الحسني





الحمى القرمزية

الحمى القرمزية: مرض شائع نسبيا، ويحصل نتيجة التهاب الجهاز التنفسي العلوي بجراثيم تسمى(المكورات العقدية)، ويبدأ هذا المرض على شكل التهاب باللوزتين حيث تبدوان متورمتين، ويغطيهما بعض القيح، ويكون البلعوم ملتهبا، وتغطي اللسان مع تقدم المرض طبقة بيضاء، وتحصل حرارة شديدة، وبعد مرور ٤٨ ساعة من بدء المرض يظهر الطفح الجلدي المميز للحمى القرمزية، وهو طفح نقطي يزول بالضغط عليه، ويعطي الجلد ملمسا خشنا يشبه ورق الزجاج، ويصبح الطفح معمما، ولكنه لا يصيب الوجه غالبا، وتكون الوجنتان والجبهة محمرتين مع شحوب حول الفم، ويترافق ذلك مع انخفاض درجة الحرارة، ويكون اللسان مغطى بطبقة بيضاء مما يعطي شكلا مميزا يسمى باللسان القرمزي الابيض، وفي اليومين الرابع والخامس من المرض تتقشر الطبقة البيضاء التي تغطي اللسان، ويبدو اللسان قرمزي اللون، وقد تحدث آلام في البطن مصحوبة بالتقيوء.

قدتؤدي الحمى القرمزية الى اختلاطات مبكرة ان لم تعالج بشكل جيد كالتهاب الاذن الوسطى، والتهاب الجيوب الانفية، وذات الرئة، والتهاب العظام، وقد تؤدي الى اختلاطات متأخرة كالحمى الرئوية الروماتيزمية، والتهاب الكبد، والكلية الحاد.

والعلاج يعتمد على زرق المريض البنسلين ومشتقاته من المضادات الحيوية بجرعات خاصة لا تقل عن عشرة ايام، وتزول الاعراض السريرية في نهاية الاسبوع الاول حيث يتقشر الجلد، ويبدأ بالوجه بنهاية الاسبوع الاول، ثم ينتشر الى الجذع والاطراف.

ينبغي مراجعة الطبيب فور حصول المرض، ولا يجوز الاهمال او التأخير.

فقه المرأة

دم الاستحاضة يخالف دم الحيض في الصفات غالبا لانه في اكثر الاحيان اصفر، بارد، رقيق، يخرج بفتور بلا قوة ولكنه قد يكون احيانا بصفات الحيض تماما.

يعرض دم الاستحاضة للمرأة قبل التاسعة وبعد الخمسين، او يكون بين حيضتين لم يتخللهما طهر. ولا حّد لقليل الاستحاضة فقد يمكث يوما او يومين او بعض يوم، ولا لاكثره فقد يستمر شهورا او سنين.

ويعتبر دم الاستحاضة حدثا شرعا اذا كانت المرأة على وضوء وخرج منها دم الاستحاضة ولو بواسطة القطنة بطل وضوؤها وعليها ان تتطهر، واذا لم يظهر ويبرز الى الخارج فلا اثر له حتى ولو تحرك من مكانه الى فضاء ذلك المكان.

اقسام المستحاضة:

تنقسم المستحاضة بالنظر الى قلة ما تراه من الدم وكثرته - الى ثلاثة اقسام: صغرى، ووسطى، وكبرى. او بتعبير اخر: قليلة، ومتوسطة، وكثيرة، ويقوم هذا التقسيم على اساس ما يجب من اختبار نفسها بقطنة تضعها في ذلك المكان وتتركها بعض الوقت.

فان تلوثت بدم يسير او لا يستوعبها فهي مستحاضة صغرى وحكمها ان تبدل القطنة او تطهرها مع الامكان، وان تتوضأ لكل صلاة فرضا ام ندبا - اي واجبة او مستحبة - ولا يجب عليها ان تجدد الوضوء لركعات الاحتياط والاجزاء المنسية من الصلاة، ولا لسجود السهو، وسجود السهو هو الذي يجب على المصلي بعد الفراغ من الصلاة في بعض الحالات التي ارتكب فيها خطأ في صلاته.

ولا يصح لها ان تصلي صلاتين بوضوء واحد.

وان غمر الدم القطنة كلها او بعضها دون ان يسيل منها فهي وسطى. وحكمها ان تبدل القطنة او تطهرها مع الامكان، وايضا يجب عليها غسل واحد كل يوم قبل صلاة الفجر، والوضوء لصلاة الفجر، والاحوط ان يكون قبل الغسل - والوضوء لكل صلاة، ولا تصلي صلاتين بوضوء واحد كما في القليلة.

وان نفذ الدم الى القطنة وسال الى القطنة او الى بدنها فهي كبرى، او كثيرة وحكمها ان تبدل القطنة وتطهر المكان، وان تغتسل ثلاثة اغسال: واحد لصلاة الفجر، وآخرتجمع به بين الظهرين، وثالث تجمع به بين العشائين، وغسل الاستحاضة الكبرى يغنيها عن الوضوء.

وفي كل الاحوال يجب عليها ان تعجل وتبادر الى الصلاة بعد قيامها وتأديتها لما وجب عليها من غسل ووضوء، ومع ذلك يسوغ لها ان تأتي بالمستحبات قبل الصلاة كالاذان والاقامة وفي اثنائها كالقنوت.

فاذا تماهلت وتسامحت فلم تبادر الى الصلاة على الوجه الذي قررناه وجب عليها ان تعيد عملية الطهارة من جديد، وتبادر الى الصلاة عقيبها ولا يكفيها ان تصلي بدون اعادة الطهارة.

واذا فعلت المستحاضة ما يجب عليها ان تفعله من اجل الصلوات اليومية جاز لها ان تصلي صلاة اخرى، تتوضأ لكل صلاة ولا حاجة بها الى اعادة الغسل حتى ولو كانت ذات استحاضة كبرى.

حكايتان رمزيتان

اعداد: زينب كاظم

الثعلب والكلب

بينما كان ثعلب ضعيف البنية جائعا يسير في الطريق اذ صادفه كلب سمين، فتعجب الثعلب من هذا الكلب السمين فسأله:

قل لي من اين تحصل على طعامك ؟

اجاب الكلب قائلا:

من صاحب المنزل الذي انا فيه.

الثعلب: ولم يعطيك صاحب المنزل الطعام؟.

الكلب: لانني اقوم بحراسة المنزل في الليل.

الثعلب: هل يمكنني ان آتي معك واشاركك الحراسة، على ان احصل على طعام ؟.

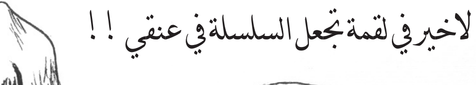
الكلب: على الرحب والسعة، لا ارى في ذلك بأسا.

وسار الاثنان، وفي الطريق لاحظ الثعلب ان شعر رقبة الكلب قد تساقط فسأله:

قل لي لماذا تساقط شعر رقبتك ؟

الكلب: ان صاحب المنزل يضع في رقبتي سلسلة من حديد اثناء النهار، ولذلك تساقط الشعر من حول رقبتي.

هنا استدار الثعلب وودع صديقه قائلا:





الكلب واللص

تسلق اللص حائط المنزل فرآه الكلب وراح ينبح عليه، فقام اللص برمي قطعة من الخبز اليه لاسكاته، فهجم الكلب عليه واشتد نباحه، فتعجب اللص وقال للكلب:

الم اعطك قطعة الخبز ؟

فقال الكلب مغضبا:

ربما كنت اسامحك، واتركك تعود سالما من حيث اتيت، ولكني عندما رأيتك ترمي لي قطعة الخبز علمت انك لست سارقا فقط، وانما تدفع الرشوة ايضا.



السرّ الرهيب

الحلقة السابعة

رحاب جعفر

عادت غفران الى بيتها تلك الامسية وهي تشعر بالاسى لما يحل بصديقتها المبتلاة واختها السادرة في هواها، تفكر بما سيؤول اليه امر الاختين، هذه مريضة تئن تحت وطأه الالم، وتلك تعدو وراء امل كاذب خلف رجل اغراها بما لديه من تفاهات وحماقات حسبتها شاطئ الامان الذي سيهبها السعادة الابدية.

وفي هذه اللحظة بالذات رن جرس الهاتف فرفعته لتستعلم من الذي يريد محادثتها في هذه اللحظة بالذات ؟

- نعم.

- انا هي بعينها وشحمها ولحمها.

- مرحبا بك ياعزيزة القلب.

- اخشى عليه من التلف او ان تصيبه العدوى.

- حرسه الله من كل سوء وعافاه وشافاه.

- لقد نسيت وعدك لي بالعودة والحديث والاجابة على اسئلتي.

- على الرحب ياعزيزتي، سأكون عندك غدا في الساعة الخامسة مساء.

الى اللقاء، وترد الاخرى الى اللقاء.

هاهي غفران تتهيأ للخروج الى منزل صاحبتها، وتلك وطفاء تنتظر مجيئ صديقتها ومؤنستها في وحدتها.

وتدلف الغرفة لتودع امها وتعلمها انها ذاهبة الى منزل صديقتها المعهودة، فتوصيها امها بنفسها وصاحبتها خيرا، وتهمس في اذنها بكلام تود ان لا يسمعه احد من الحاضرين.

دخلت غفران منزل الصديقة المنتظرة على احر من الجمر، وفوجئت بوجود اختها هناء، ولكنها لم تبد شيئا او تتساءل عن سر هذا الوجود في هذه الساعة، لان الاخت لا تترك فرصة تمر من دون ان تنفقها في مسرح، او متنزه، او سوق، وخاصة بعد اعلن ان حفل زفافها سيتم بعد ايام.

وتحيي غفران الاختين بتحية الاسلام التي لا تجيدها هناء او تستغربها.

جلست غفران قبالة صاحبتها، والاخرى ترمقها بعين السخط لمجيئها في هذا الوقت بالذات، لكنها لم تعر اهتماما لما يحدث بل استمرت بالحديث والمساءلة عن الحال والصحة، وما الى ذلك من حديث الصديقات.

وطفاء: لعلك نسيت؟، اتهربت من سؤالي عن الدكتاتورية الاسلامية؟.

غفران: استغفر الله ليس في الاسلام دكتاتورية، بل هو الحرية المنضبطة، والحقوق المتوازنة، والعدالة الربانية.

وطفاء: اذن هات ما عندك عن هذه الحرية والتوازن والعدالة ؟

غفران تبدو مسرورة لوجود هناء في هذه الجلسة، وتبدأ حديثها بانشراح وتقول:

كنت تسألين عن معنى القوامة التي جعلت للرجل حسب ما جاء في القرآن الكريم، اليس كذلك؟

وطفاء: بالضبط هو ما اردت.

غفران: القوامة في اللغة معناها القيام بالامر والخدمة، وهي تكليف من الله للرجل ان يقوم بشأن المرأة والعائلة، فقد اعطى الله سبحانه حق الاشراف على المنزل للرجل دون المرأة، وان الاصلح لهذه المهمة التكليفية لا التشريفية هو الرجل، لما فيه من خصال لا توجد عند المرأة بحكم طبيعتها وتكوينها، كالقوة، وزيادة التعقل، بخلاف المرأة التي لا

توجد لديها قوة الرجل، وان حياتها مبنية على الرقة والعاطفة، وهذا ما اثبته العلم التجريبي، فقد ثبت ان المرأة اكثر عاطفة من الرجل، وهذه ايضا من نعم الله على عباده، ولولا ذلك لانهارت الاسرة، وتمزق شمل العائلة، فان الاب لا يمكنه ان يمنح الطفل من الحنان والرقة ما تمنحه الام منهما.

ثم اننا نلاحظ انه في كل المجالات التي تستدعي ان يكون هناك عاطفة ولين ورقة، لا بد من وجود النساء، فلو تصورنا روضة للاطفال يعمل فيها الرجال، هل بامكانهم ان يقوموا بالرعاية اللازمة لهؤلاء الصغار مثلما تفعل النساء؟.

والقوامة التي تكلم عنها القرآن ليست كما يتصورها الكثير قوامة ابتزاز وتسلط وجبروت، بل هي قوامة حفظ ورحمة وتوزيع مسؤوليات كلاً على حسب طاقته ومقدرته ومؤهلاته التكوينية، فلم يثبت القرآن القوامة للرجل بمعنى التنافس او التسابق، بل هو تكليف من الله للقوي ان يخدم الضعيف، فالمرأه والرجل وكما يقول احد العلماء: **(هما ركنا الانسانية، ومحال ان تستقيم باحدهما دون الاخر، ومعنى هذا ان بين الرجل والمرأة نوعا من التفاوت، ولو تساويا من جميع الجهات لامكن الاكتفاء باحد النوعين، وكان وجود الاخر وعدمه سواء).**

فاذن هناك تفاوت في التكوين بين المرأة والرجل يستدعي حتما التفاوت في بعض الحقوق والواجبات، بل وفي الغرائز النفسية، فاذا ما اختلفا في التكوين وجب ان يختلفا في التكاليف، فقد كلفت المرأة تكوينيا بالحمل وجهزت بادواته، ولم يكلف الرجل بذلك، فهل يمكننا ان نكلف الرجل بما لا يقدر عليه؟، فمن طلب التساوي في جميع الحقوق والواجبات بينهما فقد ظلم الحقيقة.

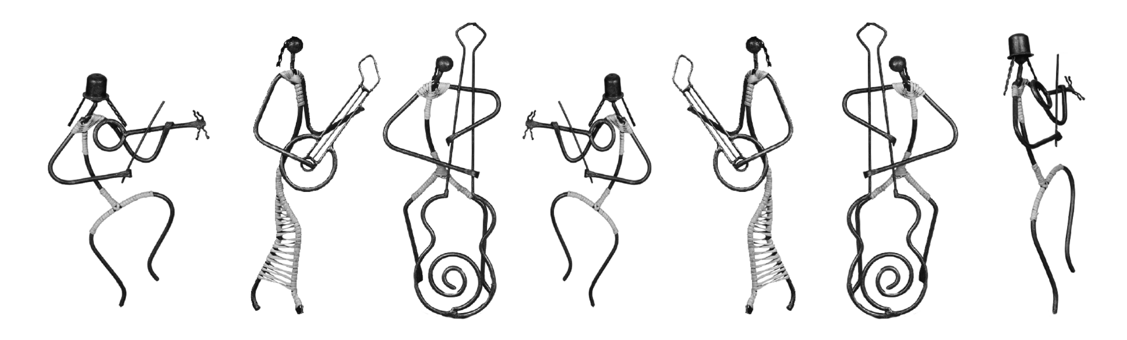
والمرأة والرجل يشتركان في اكثر الحقوق، فهما متساويان امام الله و القانون في حرية التصرف بالمال، واختيار الشريك المناسب، ويفترقان في بعض الحقوق في الشريعة الاسلامية، وليس في ذلك الاختلاف اي ظلم او اجحاف ما دامت هي اي الشريعة ممن خلق الذكر والانثى، وهو اعلم بحالهما، وما يصلحهما، وما تستقيم به امورهما.

وقلنا ان القوامة ليست بمعنى الدكتاتورية حيث لا ارادة للمرأة مع الرجل، لقد بين الفقهاء ما للرجل على المرأة من الحقوق، وما لها عليه.

هناء: ولكن الآية التي قرأتها تقول ان هناك افضلية للرجل على المرأة، وهذه الافضلية من الله الذي جعل ذلك الفضل فيه، ولم يجعله للمرأة؟

غفران: لم يقل سبحانه بما فضلهم عليهن، فلو قال ذلك لفهمنا منه تفضيل جميع الرجال على النساء، وهذا غير مقصود في الاية، فكم امرأة خير من الف رجل، وقد جاء لفظ بعض للاشارة الى ان هذا التفضيل للجنس من حيث هو بصرف النظر عن الافراد، وقد ابهم سبحانه ولم يبين وجه الافضلية حيث قال: (بما فضل الله) والواضح الجلي الذي تشهد به التجربة الحسية ان للرجال في الاعمال القيمة في ميدان العلم سهما وفيرا على عكس النساء، فكم لدينا من المخترعات ومن المجتهدات؟، وكم امرأة دخلت في هذا السباق؟ الجواب: القليل، وان الاكثرية في هذا المجال هي من صنف الرجال.

ان السبب الاخير الذي تطرحه الاية كمبرر لقوامة الرجل هو:(وبما انفقوا من اموالهم) حيث يتبين ان الزوج اذا لم ينفق على زوجته لم يكن قوّاما عليها، وكان لها حق الطلاق، وللحاكم ان يقوم بتطليقها ان امتنع الزوج عن الطلاق، ولا يكون ذلك على المرأة، فلا يجب عليها ان تنفق من مالها على نفسها ولو كانت مليونيرة.



وادرك شهرزاد الصباح

شذى هادي

هل سمعت ايها الملك بالاحتفال البهيج الذي اقامه القطب الاوحد في مرقص الحرية بمناسبة الانتصار الذي حققه على القطب الاخر، والذي اتاح له الفرصة الكافية للنفوذ العلني والخفي في المعمورة ؟

الملك: نعم سمعت بذلك، ولم تكن عندي تفاصيل ما جرى في الاحتفال؟

شهرزاد: لقد حضرت يا سيدى ذلك الاحتفال، واهم ما لفت انتباهي هو فصل الغناء والرقص الذي ادته المغنيات الراقصات الخمس المشهورات اللواتي ملأ القطب الاوحد الدنيا بالدعايات المغرية لهن.

الملك: ومن هن اولئك الراقصات؟، وماذا كانت مضامين غنائهن في ذلك الاحتفال؟

شهرزاد: انهن يا سيدي العولمة، الديمقراطية، وثيقة حقوق الانسان، الهجوم الثقافي، اسرائيل.

وقد ادين غناءهن ورقصهن على انغام موسيقية صاخبة، ومما حفظته من مضامين غنائهن في رقصهن:

لقد انشدت المطربة الاولى (العولمة) قصيدة اترجمها لك بالمعنى:

باسمك ياسيدي القطب الاوحد، وفي سبيل اهدافك العليا، ساكون جسرك الامين الى غايتك الكبرى التي حالت بينك وبينها حواجز الظروف والتحديات التي اقامها المتخلفون في كل مكان، ساختصر لك الحدود والمسافات، واجعل اروع العناوين والمسميات، وسيلتك الى اشهى الامنيات، وانادي بشعار جعل العالم قرية واحدة، واملأ الدنيا بالهتاف لمشاريعك الرائدة، مهللة لابداعك في الفكر والفن والاقتصاد، واصمة بالتخلف والارهاب كل من لزم العناد.

الملك: قصيدة مغرية، ولعل الصوت كان مغريا مثلها.

شهرزاد: نعم يا سيدي، ثم قامت **الديمقراطية** بتخايل وابتذال وانشدت:

ايها الحاكم المطلق في هذا العالم، انا هديتك الثمينة التي تريد ان تجعلها البديل الامثل في هذا الكوكب لما سواها من الشعارات الانسانية التي قررت ان تزيلها من صفحة الوجود، او تحاصرها على الاقل في اضيق زوايا الظلام حتى يزول خطرها علي، لتبقى في حاشية الواقع مثل ذكرى باهتة من ذكريات الماضي السحيق، وهذه حرياتي الاساسية: حرية الرأي والتعبير، حرية العقيدة، الحرية الشخصية، تنطلق من خلال ابواقك، ووسائل اعلامك، وعلى ظهور اساطيلك، وطائراتك، وصواريخك، لتأخذ مواقعها المطلوبة في الارض بلا منازع ولو كره المشاغبون.

الملك: حسنا، ثم ماذا قالت التي بعدها؟

شهرزاد: ثم انشدت يا سيدي المغنية الثالثة **(وثيقة حقوق الانسان)** وقالت:

تحية اليك ايها الفاتح الكبير، فانت الذي الذي اخرجتني بقوة الابتكار من واقع المآسي بعد الحرب الكونية الثانية، لتجعلني بالتدريج وسيلتك الفضلى الى حرب كونية جديدة اسمها الحرب النفسية، لتأمين

المصالح بسلاح رهيب مهيب جديد يدعى (حقوق الانسان)، وهذا السلاح المسنون بمحد المحافل الاممية، والمشحون بطاقة الشرعية الدولية، هو اقوى سلاح تشهده ساحة الصراع الدولي، وهو اجدى اداة من ادوات الهيمنة، ومحاصرة الخصوم والمارقين، باتهامهم بالظلم والجور والعدوان، ووصمهم بالتجني على حقوق الانسان.

الملك: فنانة و سياسية، ما اظرفها !، ثم ماذا قالت المنشدة الرابعة؟

شهرزاد: وجاء دور الساحرة العملاقة (الهجوم الثقافي) وقالت:

فداء لك ايها المارد العظيم الذي جعلني عضده المفدى، والساعد الايمن في صولاته، واستطاع ان يحقق بي غاية آماله حين سخر لي كل امكاناته، وصعد بي الى الفضاء باقماره الصناعية، لينزلني من هناك على كل العقول والقلوب، وفرش لي الطريق الى السلوك والممارسة بكل الممهدات المقروءة والمسموعة والمرئية، ووظّف لخدمتي ادهى المفكرين والمخططين، واتحفني بالاقلام، والافلام، واقدر المؤثرات والمغريات، فاستطعت بذلك ان اغزو حتى مخادع النساء وخدور الحرائر، وانجز اروع الانجازات في مسار الخدمة على المنهج المرسوم للانحراف الثقافي والسقوط الاخلاقي.

ثم جاء مسك الختام، انشودة المغنية الراقصة الاثيرة (اسرائيل):

لك الثناء ايها المنقذ الاعظم الذي تغمدني بحمايته ورعايته، فاستطعت ان اواصل المسيرة التي ابتدأها المنقذ بلفور بوعده المشهور، لقد اعطيتني من حولك وقوتك ما اصول به واجول في العالم عموما وفي الشرق الاوسط خصوصا، سرا وجهرا، بلا رادع ولا مانع، ومنحتني من القوى والطاقات محظورها ومباحها لكي اقهر خصومي، واذل اعدائي، واحقق اهدافك التي هي اهدافي، وجعلت وجودي اثيرك المدلل الذي تحسب لراحته كل حساب، وادخلتني في كل شؤونك وقراراتك، وتسللت بتساهلك الى مراكز النفوذ والتأثير في كيانك، ولم اتعرض في وجودي كله الى نكسة او تهديد جدي بكفايتك السياسية والعسكرية، واستحواذك بالفيتو على الشرعية الدولية التي سخرتها لنصرتي.



قالت إحدى الزوجات: الكلمة الحلوة نوع من السحر الحلال، ومحاولة امتصاص الغضب وعدم التأثر النفسي على حساب علاقتي بزوجي، وعدم مناقشته أثناء الغضب، بل إنني أسعى دائمًا للتأكيد على أن رضا زوجي هو أهم شيء في حياتي.

وكل رجل له مفتاح لشخصيته، وعلى كل زوجة أن تعرف هذا المفتاح، فأحياناً يسعد الرجل إذا كانت زوجته على وئام مع أهله، وأحياناً أخرى إذا حققت الزوجة بعض الأشياء التي يحبها: كأن تزينت له، أو أعدت له طبقًا مفضلا، أو استقبلته بشكل معين...والأهم عندي أن كل شيء في حياتنا يخضع للتفاهم والاتفاق، وأنا أسعى دائمًا للاقتراب من زوجي، وأحاول أن أحب الأشياء التي يحبها، فالتقارب الزوجي له أثر كبير في استقرار الحياة الزوجية .

كيف تدخلين قلب زوجك؟

سؤال يطرح نفسه قبل أن تمتلك الزوجة مفاتيح قلب زوجها.

عزيزتي الزوجة المسلمة هناك عدة أمور تدخلين بها قلب زوجك فلا يعود ينظر لغيرك وهي:

١- لين الحديث

٢- حفظ الزوج

٣- العبادة والذكر

٤- التطيب وحسن المظهر

٥ـ تحضير الطعام.

واليك عزيزتي الزوجة التفاصيل

[١] لين الحديث:

استقبليه بابتسامة، وودعيه بابتسامة، واسألي عن حاله وأحواله، ولا تتدخلي بأعماله، تجاذبي معه أطراف الحديث، ولا تذكِّريه منه بالجانب الخبيث، أسمعيه كلامًا طيبًا، وأظهري له جانبًا لينًا، فإذا أخطأ فلا تلوميه، وقولي له كلامًا يرضيه، وإذا طلبتِ منه شيئًا فلم يلبِّه فلا تعانديه بالقول الفظيع فينفر منك، ويدب بينكما النزاع والخصام، وقد يدوم ساعات وأيامًا، أطيعيه بما يرضي الله وبما يريد، ولا تكوني قاسية كالحديد، عندها سيصُبُ غضبه بالتهديد والوعيد، فلا ينفع بعدها إصلاح ذات البين في وقت شديد، **وتذكري قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك حيث قال: <إذا صلت المرأة خمسها, وصامت شهرها, وحفظت فرجها, وأطاعت زوجها, قيل لها: ادخلي الجنة من أي الأبواب شئت>.**

[٢] حفظ الزوج:

كوني له مستودع الأسرار، ولا تفشي شيئًا منها خارج الدار، وكُنّي له كل احترام واقتدار، وإذا قدر ودب بينكما الغضب والشجار، فلا تذكري له شيئًا من هذه الأسرار، عندها سيندم على كل حديث بينكما دار، ولا تنسي أن تحفظي له العرض والنضار، ولا تسمحي لأي غريب أن يتخطى عتبة الدار.

وإذا أردت أن تخرجي فاخرجي باستئذان، عندها ستكون حياتك بأمان، حافظي على أمواله وتربية عياله، واذكري قوله تعالى: {**فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ**}.

[٣] العبادة والذكر:

لا تنسي ذكر الله، ولا تجعلي التلفاز وغيره لكِ ملهاة، فيموت قلبه نحوك فليس لك سواه، إذا نسى الصلاة فذكريه، وصلي أمامه لتسعديه، وحافظي على الصلوات الخمس، واذكري الله دائمًا بالجهر والهمس، ولا تهملي ماذا أراد زوجك اليوم وماذا طلب بالأمس، وازني بين العبادة وبين رغبات الزوج دون نقص.

[٤] التطيب واللباس:

اظهري لزوجك بأجمل الثياب، وتزيني وتطيبي له بأطيب الأطياب، فإن الرجل يحب أن يرى زوجته جميلة المظهر، بهية الطلعة، ارتدي له الألوان الزاهية، ونوعي له اللباس كل يوم، أنصحك بالتبرج داخل المنزل، كوني كالفراشة حوله، اختاري الألوان التي يحبها، تجملي له وليني له الكلام، بذا يزيد الشوق لك والهيام.

[٥] تحضير الطعام:

اطهي له أشهى الطعام، وجهزي له السرير بعدها لينام، كوني له الطاهية، ولا تجعلي الخادمة هي الآمرة الناهية، اسأليه ماذا يحب من أصناف الطعام، وأظهري له الود والاحترام، فإذا لم يعجبه ذلك اليوم طبخ الطعام، فلا تتركيه غضبان لينام، وهنا قد يتلفظ بالشتائم، ويكون يومك هو اليوم الغائم، فاصبري على ذلك لتنالي الأجر الدائم.

وتذكري قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: **«ألا أخبركم بنسائكم من أهل الجنة: الودود الولود، التي إذا ظلمت قالت: هذه يدي في يدك, لا أذوق غمضًا حتى ترضى».**

عزيزتي الزوجة.. إذا اتبعتِ هذه النصائح فسوف تعيشين في سعادة, وتجدين فوق ذلك زيادة, وسترفرف على أسرتكما أجنحة الرضا والسعادة.

مفكرة الاسلام

التشاؤم

علاج التشاؤم

الحلقة الثالثة

فاطمة احمد

ان علاج التشاؤم حسب الوصفة النفسية الاسلامية البالغة العمق والدقة والسداد هي في:

١- التوكل على الله، والثقة بقدرته على كل شيئ، وانه المؤثر الوحيد في الكون: **(قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيئ قدير).**

٢- التسليم لقضاء الله وقدره، والايمان بان كل ما يحصل في وجودنا من المكاره مما لا دخل فيه لتسبيبنا المباشر هو مما كتبه الله لنا، واحاط به علمه، ووعدنا عليه الاجر عند الصبر: **(قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون).**

٣- الاعتقاد بان المصاعب والمشاق والبلايا والهموم هي من لوازم الحياة الانسانية التي لا تنفك عنها اطلاقا، وان هذه المنغصات هي من عوامل الرشد والتكامل في المسيرة الانسانية، وان التعاطي معها بالصبر هو وسيلة للتطور والفلاح والمثوبة **(ولنبلونكم بشي من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين).**

٤- الاعتقاد بان خشية الله، والدعاء، وحسن الخلق، وصلة الارحام، والبر، والاحسان، والصدقات، وغيرها من مواضع المعروف، هي من الاسباب المؤثرة جدا في دفع المكاره، ومقاومة مصادر الشقاء، وفي ايجاد الامن، والسلامة، وزيادة الرزق، وطول العمر، وغيرها من البركات **(ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب)** (الدعاء يرد القضاء، والبر والرفق وحسن الخلق يعمر الديار، ويزيد في الرزق، وصنائع المعروف تقي مصارع السوء، وصلة الرحم تزيد في العمر).

٥- ان الراحة النفسية التي تتركها هذه الاعمال الصالحة هي امر لا يوصف، وان الاعتقاد بانها تقرب الى الله او تكون سببا لبركته ورضاه هو عنصر نفسي اساسي من عناصر التفاؤل والانشراح والانطلاق في مسارات الحياة الشائكة بثقة واطمئنان وتوقع للخير.



لقمان الحكيم

حسنات مصطفى

جاء ذكر لقمان الحكيم في القرآن الكريم، ووردت سورة باسمه، وذكرت السورة وصاياه القيمة لابنه وهي من اعظم الوصايا الحكيمة المبدعة، وتصلح وصية لكل البشر.

لم يكن لقمان نبيا من الانبياء، ولكن كان عبدا صالحا اعطاه الله لحكمة، وعلمه ما لا يعلم، في حديث عن رسول الله: (**لم يكن لقمان نبيا ولكن كان عبدا صالحا، كثير التفكر، حسن اليقين، احب الله فاحبه ومنّ عليه بالحكمة.)**

وجاء في قصص القرآن: (**كان عبدا حبشيا اسود من اهالي مصر، لكن قلبه كان يزهر كالمصباح، وروحه تضئ كالشمس)**، وجاء في بعض المرويات ان احدهم سأل لقمان: (**الم تكن معنا ترعى الغنم؟ قال: نعم، قال: فمن اين لك هذا العلم والحكمة؟، قال: قدر الله، واداء الامانة. وصدق الحديث، والصمت عما لا يعنيني.)**

من وصاياه التي ذكرها القرآن الكريم قوله تعالى

(واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم)، (يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور).

اي لا تعدل بالله شيئا، ولا تجعل له شريكا، ومن اشرك بالله فقد ظلم نفسه باهلاكها بالذنب الذي لا يغتفر، فان الذنوب قابلة للمغفرة الا الشرك.

وأمره باقامة الصلاة فانها قوام حياة المسلم، وعلامته، وصلته بخالقه، وهي اول ما يوضع في الميزان، ثم امره بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر، فان في ذلك سلامة المجتمع، وسعادته، ومنشأ استقراره، ثم يخبر لقمان عن عظمة ربه واحاطته واحصائه لكل عمل يؤتى به (**انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في الارض يأت بها الله)**، والخردل نبات يضرب به المثل في الصغر، وزاد لقمان اذ قال مثقال حبة من ذلك النبات المعروف في الصغر

يمكن ان يجمعه الله، ويحاسبك عليه او يثيبك.

(ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا). اي لا تمل بوجهك كبرا وتيها عن الناس، فلا تدري ما قيمة كل واحد منهم عند ربه، لان القيمة الحقيقية للانسان لا يعرفها الا خالقه، (ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور). اي لا تمش مشية الجبابرة بطرا (واقصد في مشيك واغضض من صوتك) تواضع في مشيك، ولاترفع صوتك حين تتكلم، فان اقبح الاصوت هو صوت الحمار.

اما ما جاء من الروايات والاحاديث بشأن هذا العبد الصالح وسيرته:

روي انه قال: **يا بني، الدنيا بحر عميق، وقد هلك فيها خلق كثير، فاجعل سفينتك فيها الايمان بالله، واجعل شراعها التوكل على الله، واجعل زادك فيها تقوى الله، فان نجوت فبرحمة الله، وان هلكت فبذنوبك.**

يابني سافر بسيفك، وخفك، وعمامتك، وسقائك، وخيوطك، ومخرزك، وتزود معك من الادوية ما تنتفع به انت ومن معك، وكن لاصحابك موافقا الا في معصية الله عز وجل.

يابني اذا سافرت مع قوم فاكثر التبسم في وجوههم، واكثر استشارتهم في امرك وامورهم، وكن كريما بزادك بينهم، واذا دعوك فاجبهم، واذا استعانوك فاعنهم، واستعمل طول الصمت، وكثرة الصلاة، وسخاء النفس بما معك من دابة وماء وزاد، واذا جاء وقت الصلاة فلا تؤخرها لشيء، وان استطعت ان لا تأكل طعاما حتى تتصدق منه فافعل.

وجاء في مجمع البيان عن الامام الصادق(ع):

(والله ما اوتي لقمان الحكمة لحسب، ولا لنسب، ولا بسط في جسم، ولا جمال، ولكنه كان قويا في امر الله، متورعا في الله، ساكتا، سكينا، عميق الفكر، حديد البصر، لم ينم في نهار قط، ولم يتكئ في مجلس قط، ولم يره احد على بول او غائط، ولم يتفل في مجلس قط، ولم يعب بشئ، ولم يضحك من شيئ، ولم يغضب قط مخافة الاثم في دينه، ولم يمازح انسانا قط، ولم يفرح بما اوتي من الدنيا، ولاحزن منها على شيئ قط، وقد تزوج وولد له اولاد وقدم اكثرهم فما حزن على موت احد، ولم يسمع قولا استحسنه الا سأل عنه، وعن تفسيره، وعمن اخذه، وكان يكثر مجالسة الفقهاء، وكان يرثي للقضاة بما ابتلوا به، وكان يداوي نفسه بالتفكر والعبر).

وروي ان سيده طلب منه ان يأتيه باخبث ما في الذبيحة فجاءه باللسان والقلب، ثم طلب منه ان يأتيه باطيب ما في الذبيحة فجاءه باللسان والقلب، وعندما سأله عن السبب قال: **ان صلح هذان فهما اطيب ما في الذبيحة، وان خبثا فهما اخبث ما فيها.**

انت تسألين والرياحين تجيب





لمراسلاتكم : «الرياحين»
al_rayahin@yahoo.com

اخواتي في مجلة الرياحين السلام عليكن ورحمة الله وبركاته.

اتوجه اليكن بالسؤال التالي: لدي ابنة في الثانية عشرة من عمرها، مشكلتها هي انها تصر على رأيها ولو كان خطأً، كيف اتصرف معها، هل اوافقها على رأيها الخطأ، ام اتجاهل تصرفها وقد توقعها اخطاؤها في المحاذير؟.

اختكن هدى - السماوة

اختنا العزيزة هدى: في البداية نرد عليك التحية بمثلها ونقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

يقول لك اهل الاختصاص في هذا الشأن:

مع بداية مرحلة المراهقة تحدث الكثير من التغيرات التي يلاحظها الآباء، فالبنت الوديعة اصبحت على غير عادتها، والطفل الساكن اصبحت له مطالب كثيرة، واصبحت لهما تصرفات غريبة لم يعهدها الاباء من قبل. وبالتالي تكون الانفعالات ازاءهما مختلفة عن الطفولة، ويكون التعامل معهما مختلفا عن التعامل مع طفلة صغيرة او طفل صغير.

فالفتاة في بداية مرحلة المراهقة تحتاج لان تشعر بذاتها، ولا تريد من احد ان ينقصها حقها، تريد ان تشعر بانها ناضجة وكبيرة، تتصرف تصرفات ذاتية ومغلقة، تجلس لفترات طويلة بمفردها، لها احلام يقظة تحقق فيها ما لا تستطيع تحقيقه في الواقع.

ومن هنا يمكن التعامل مع هذه الفتاة التعامل الصحيح، وهذا الامر يتطلب فهماً لحاجاتها في الطفولة، ثم معرفة خصائص النمو في مرحلة المراهقة والتعامل معها على هذا الاساس.

اما ما يصدر منها من تصرفات غريبة فهي ناتجة عن سوء تعامل معها، او سوء فهم لما تمر به في هذه المرحلة، او اسلوب خاطئ في التربية، او تقليد اعمى للمحيطين والاصدقاء، فبتلاشي الاسباب لا تحدث النتائج.

لذا فالمراهق في بداية مراهقته يحتاج الى حرص دائم في المعاملة، ويقظة دائمة، وتغيير في الاساليب، لان التغيرات الفسلجية لديه سريعة، وانفعالاته متغيرة، ومتذبذبة، ويحتاج الى اشباع رغباته المشروعة بصورة معتدلة بالاقناع لا بالاجبار.

الموت ولادة جديدة

رضية الكربلائي

يعتقد المفكرون الاسلاميون ان الموت هو ميلاد جديد للانسان، ويشبهون انتقال الانسان الى عالم الاخرة بمرحلة خروج الانسان من رحم امه الى عالم الدنيا، فمن هذه التشبيهات يذكرون:

النقطة الاولى: ان الجنين في رحم امه وخارجه له حياته ونموه، ولكن حياته في رحم امه تختلف عن حياته وهو خارج الرحم، فالجنين في رحم امه يتغذى من الحبل السري، ولكنه عندما يخرج الى الدنيا يقطع هذا الحبل الذي كان يوصل الغذاء، وتبدأ معدته ورئتاه بالعمل، ويظل يصرخ ويفتح فمه كأنه يريد شيئا يلتقمه، كذلك الانسان يعيش في عالم الاخرة ويتغذى ولكن ليس بالطريقة المعهودة في الدنيا.

النقطة الثانية: ان الجنين يعيش في رحم امه ويحسبه وسيعا ولا يتضجر منه، فاذا ما خرج الى الدنيا فانه يدخل الى عالم اوسع بكثير مما كان فيه، فما هي نسبة رحم الام الى عالم الدنيا ؟، وما هي نسبة لبثه في بطن امه الى نسبة عمره في الدنيا؟، ان نسبة الدنيا الى الاخرة لا شيئ، فهذه دار فناء، وجسر عبور، وقاعة امتحان، وتلك دار بقاء، وساحل امان دائم.

النقطة الثالثة: حياة الجنين في بطن امه مقدمة لحياته في عالم الدنيا، نلاحظ من هذه الجهة ان بعض اجهزة الانسان تبقى معطلة في رحم الام كالبصر، والجهاز الهضمي، والجهاز التنفسي، وهذه الاجهزة رغم انها مصنوعة لكنها لا تعمل داخل الرحم، فهي قد اعدت للعمل في مكان آخر، والمحير العجيب ان هذه الاجهزة لو عملت فانها تعرض حياة الجنين للهلاك، فاذا ما خرج وانقطع الحبل السري بدأت بالعمل.

والدنيا بالنسبة لعالم الاخرة هي كنسبة عالم الرحم الى عالم الدنيا، ولقد جهز الانسان بكل الوسائل التي يستطيع بها مواصلة حياته في عالم الاخرة.

والانسان خلق للاخرة لا للدنيا، فكما ان الجنين لم يخلق ليعيش في الرحم وانما ليخرج الى الدنيا، كذلك الانسان يعيش في الدنيا ليتكامل، ثم يعود الى عالمه الابدي الذي هو الغاية، واذا كان هناك كلام حول الفناء فالمقصود هو فناء الجسد، والخروج من عالم الدنيا الى عالم الاخرة، واذا كان الانسان جاء ليفنى ثم لا يعود، فان ذلك سوف يصبح من العبث واللامعقولية:**(ام حسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون)**، والله سبحانه كما بدأ الخلق يعيده، وهو اهون عليه من النشأة الاولى: **(افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد)، (كما بدأكم تعودون) (وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم، قل يحيها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم).**

الزواج، الطلاق، الحجاب، المهر، في الاديان الثلاثة

زهراء حسين

اولا: مشروعية الزواج: ان الزواج في هذه الاديان عبارة عن ارتباط الهي، وبذلك يختلف عن بقية الارتباطات الاخرى.

اليهودية تسميه (قيدوشين) يعني المقدس، وترى فيه المسيحية واحدا من الشعائر السبع المقدسة، **اما الاسلام فانه يرى الزواج امرا مباركا ومستحبا، ويتحول الى امر واجب ولازم في حالة الضرورة،** ومن هذه الاهمية للزواج اكدت هذه الاديان على ان يكون هذا الارتباط بطريقة خاصة تكون فيها مراسم معينة كالعقد بالفاظ محددة، مع اقامة طقوس متميزة، مما يجعل هذا الامر متفردا عن غيره باهميته وخصوصيته.

المسيحية الكاثوليكية والارثدوكسية ترى ان للزواج صبغة عبادية، ومن هنا يلزم عندها ان يكون عقد الزواج في داخل الكنيسة، وبواسطة الراهب، وضمن برنامج معين.

- الرهبان والراهبات والاساقفة والبابوات ليس لهم حق الزواج في المسيحية، وليس لهم الا الحياة الروحية والانشغال بالعبادة.

- بعض القديسين في المسيحية يحاولون الجمع بين فضيلة الزواج وفضيلة التجرد، وذلك عن طريق الزواج ولكن بدون معاشرة جنسية.

- هناك فرقة في المسيحية اسمها(شيكرز) ترى حرمة الزواج على الجميع، ويبدو انها في حالة انقراض، ويقال انه لم يبق منها سوى سبع نساء في آخر احصاء لاتباع هذه الفرقة.

- يحرم في هذه الاديان الزواج من اتباع الديانة الاخرى الا الاسلام فانه يجيز على رأى اهل السنة الزواج من الكتابيات، اما على رأى الشيعة فان الزواج المؤقت بهن جائز فقط على اجتهاد اغلب الفقهاء، وقد اجاز بعضهم الدائم كذلك.

- حرمت هذه الاديان زواج بعض الافراد من افراد محددين، ففي الاسلام تم تحريم زواج من تربطهم بالاخرين علاقة محددة تسمى علاقات الرحم والمصاهرة والارضاع، ويطلق الاسلام على الممنوع الزواج بهم المحارم، من قبيل الام، والاخ، والاخت، والابن، والبنت، وزوجه الاخ، والمرأة ذات الزوج، والاخ، والاخت، في الرضاعة، وهذه الامور موجودة بهذا الشكل من قبل العم بابنة اخيه في اليهودية، وتحريم الزواج بين ابناء وبنات العم والعمة والخال والخالة في المسيحية الا اذا كانوا من الطبقة التالية.

ثانيا: تعدد الزوجات.

التعدد في اليهودية حرام حسب فتوى الحاخام (ربي گروشوم يهودا) المتوفي ١٠٢٨م

اما المسيحية فانها لم يعرف لديها تعدد الزوجات الا عند مجموعة محددة ذات سابقة مسيحية تدعى (المورونية)، وقامت بتحريمه بعد ذلك، اما في الاسلام فان التعدد مباح الى حد الاربع بشرط العدالة.

ثالثا: الطلاق

الطلاق امر جائز في الاسلام واليهودية، وهو ممنوع في المسيحية، ويحاول المسيحيون التحايل لايجاد

الطلاق بادعاء ان الزواج فاسد من اساسه ليحصل الانفصال بين الزوجين، ولكن الواقع الموجود فعلا هو ان نصف الزيجات التي تحصل في امريكا والدول المسيحية تنتهي بالطلاق عن طريق المؤسسات الرسمية لا الدينية (الكنيسة) التي لا تقبل الطلاق اصلا.

الطلاق في الاسلام واليهودية بيد الرجل، ولكن الحاخام **(ربي گروشوم)** المذكور سابقا افتى بوجوب اخذ اذن الزوجة ورضاها لاجراء الطلاق، وتشترط التوراة كتابة ورقة بذلك.

رابعا: المهر.

في اليهودية يتعهد الصهر للزوجة بدفع مبلغ محدد عند طلاقه لها او وفاته قبلها، واما المهر ومتعلقاته فهي من حق الزوج، ويكون من ممتلكاته.

اما في المسيحية فانه لا يوجد التزام بشئ اسمه مهر يدفعه الزوج للزوجة او بالعكس، اما في الاسلام فان المهر الذي يلتزم به الزوج بعد ان يحدد بالتوافق بين الزوجين هو من حق الزوجة تتملكه بعد العقد.

خامسا: الحجاب

كان الحجاب حالة معروفة لدى النساء اليهوديات بعد الزواج، ولا تزال منهن من الملتزمات باليهودية يتقيدن بالحجاب على مستوى تغطية الرأس بعد الزواج بواسطة الربطة او الشعر المستعار (الباروكة)، وبعض هؤلاء النساء الملتزمات يقمن بحلق رؤوسهن بالكامل توخيا للحصول على هدف الحجاب على مستوى تغطية (شعر الرأس).

كان النساء في المسيحية الى فترة غير بعيدة يقمن بتغطية شعورهن التزاما بفرض التحجب، وكانت صور وتماثيل مريم والقديسات ترسم وتجسم مع الحجاب بالكامل، وكانت الراهبات ولا زلن يتقيدن بالحجاب باعتباره فرضا الهيا.

تم فرض الحجاب في الاسلام بعد الهجرة، ابتداء على نساء النبي، ثم صدر الامر به من الله على بقية نساء المسلمين.



لماذا اعتنق الاسلام؟

الانسة فاطمة كازو (اليابان)

عن كتاب لماذا أسلمنا

منذ الحرب العالمية الثانية كنت اراقب في قلق ذلك التدهور السريع في ايماننا بديننا، اذ بدأنا نألف الحياة الامريكية، وكنت احس في اعماق نفسي ان شيئا ما قد فقدناه، لكنني بادئ الامر لم استطع ان احدد كنه ذلك الشيئ، وكانت روحي تستصرخني لاضع حدا لهذا القلق.

وكان من حسن حظي ان اتعرف الى رجل مسلم يقيم في طوكيو منذ حين، وكان سلوكه وطريقته في البداية يثيران دهشتي، فسألته عن امور كثيرة كانت اجابته عنها شافية مقنعة تشبع العقل والروح معا.

لقد علمني كيف يجب على الانسان ان يحيا وفق الحدود التي رسمها الله، وما كان يدور في خلدي قط من قبل ان تتغير نظرة الانسان الى الحياة بمثل تلك السرعة الهائلة التي رأيتها في ذات نفسي، عندما نهجت سبيل الحياة الاسلامية وشعرت انني على وئام مع خالقي.

انظر الى تحية المسلم (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) انها دعاء للسلام من عند الله، دعاء بالسعادة الابدية، وشتان ما بين هذه التحية وغيرها من صباح الخير، او مساء الخير، تلك التحيات المادية الموقوتة بتمني الخير صباحا ومساء، ليس فيها معنى الرجاء الدائم، وليس فيها دعاء لله نستمطر به رحمته وبركاته.

لقد علمني هذا الصديق كثيرا مما يؤمن به المسلم، ومما يؤديه من عبادة، وانني لتستهويني طريقة الحياة الاسلامية في صفائها وبساطتها،

انني مقتنعة تماما بأن الاسلام هو وحده الكفيل بالامن والطمأنينة في حياة الافراد والجماعات على السواء، وانه وحده هو الذي يقدم للبشرية السلام الحقيقي الذي طال سعيها وتشوقها اليه.

ويسعدني انني وفقت الى هذا السلام، وكم اتمنى لو استطعت ان انشر الاسلام بين قومي ما وجدت الى ذلك سبيلا.



> لقد علمني كيف يجب على الانسان ان يحيا وفق الحدود التي رسمها الله، وما كان يدور في خلدي قط من قبل ان تتغير نظرة الانسان الى الحياة بمثل تلك السرعة الهائلة التي رأيتها في ذات نفسي، عندما نهجت سبيل الحياة الاسلامية وشعرت انني على وئام مع خالقي.

الآيات العلمية

البرزخ الكائن بين البحار

اعداد جنان البغدادي

(وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج وجعل بينهما برزخاً وحجراً محجوراً). سورة الفرقان

إن الله سبحانه خلق نوعين من الماء: أحدهما عذب والآخر مالح، وقد خلط هذا الماء المالح بالماء العذب، ولكنهما لا يمتزجان، ولا يؤثر أحدهما على الآخر، فيبقى العذب على عذوبته، والمالح على ملوحته، فقد حجز بينهما ربهما بحاجز قدرته وتدبيره، فيلاحظ ان نهر النيل يأتي من جبال الحبشة، ويجري شمالا حتى يصب في البحر الابيض المتوسط، ولا يبغي احدهما على الاخر، فلو اختلط الماء العذب بالمالح لم نجد ماء للشرب ولا لسقي الحيوانات، ولم نجد ما نقتات به فنهلك من الجوع والعطش، ولو بغى وتسلط الماء العذب على المالح لم نجد ما يصلح الهواء، ويمنع الجراثيم التي فيه.

قد جعل سبحانه مجاري الماء العذب كالأنهار في أراضي مرتفعة عن سطح البحر، وجعل مجاري الماء المالح منخفضة، ولا يقع العكس إلاّ شذوذاً، وقد ثبت علمياً أن كثافة مياه الأنهار التي تصب في المحيطات أقل من كثافة المياه الملحية، فتظل سابحة فوق المياه المالحة فلا تختلط بها، وبهذا التقدير لا يطغى البحر وهو أضخم وأغزر على النهر الذي منه الحياة للناس ولجميع الكائنات الحية.

وتدل المشاهدات الواقعية على أن مياه نهر الأمزون الذي يصب في المحيط الاطلنطي تندفع مسافة ٢٠٠ ميل في المحيط، حافظة لعذوبتها طول هذه المسافة، وفي الخليج العربي نجد عيوناً من الماء العذب تفيض داخل مياه الخليج المالحة.

وقد روعي في نواميس هذا الكون الاّ تطغى مياه المحيطات المالحة، لا على الأنهار، ولا على اليابسة، حتى في حالات المدّ و الجزر التي تحدث من جاذبية القمر للماء الذي على سطح الأرض، ويرتفع بها الماء ارتفاعاً عظيماً، قد يصل إلى ستين قدماً في بعض الأماكن، بل أن قشرة الأرض تنحني مرتين نحو الخارج، مسافة عدة بوصات بسبب جاذبية القمر، ويبدو لنا كل شيء منتظما، لدرجة أننا لا ندرك القوة الهائلة التي ترفع مساحة المحيط كلها عدة أقدام، وتنحني أمامها قشرة الأرض التي تبدو لنا صلبة للغاية.

وفي هذه المناسبة نذكر أن الرحالة المعروف (كوستا) سمع بالآية القرآنية أعلاه فأثارت انتباهه، وراح يبحث عن صدق مدلولها، فرأى بعين اليقين أن البحر الأحمر مالح جداً، والمحيط الهندي أقل ملوحة، ولكنهما لا يختلطان فأعلن إسلامه.



حوارات في الجامعة

ايمان البصري

تتمة الحلقة الماضية

سعاد: صدقت، وعندي شاهدان من واقعنا على ما ذكرت، اولهما: امرأة مصرية رأيتها في موسم الحج وفي اثناء زيارتي للكعبة المشرفة، حيث كانت تزاحم الرجال عند الحجر الاسود لتقبيله حتى سقط حجابها عن رأسها وبقيت مكشوفة غير مبالية بما حصل لها، وبعد مدة من تدافعها بين احضان الرجال خرجت وهي تصفق مرددة **(غُفر ذنبي)**، وحين كلمتها عن سوء تصرفها، وانه خلاف الشرع، وانه لا يطاع الله من حيث يعصى، نهرتني بقوة وقالت: اسكتي، انني سمعت من احد الخطباء على المنبر ان من قبل الحجر الاسود غُفرت كل ذنوبه مهما كانت، واذا كان سقوط حجابي ذنبا فهو قد زال مع بقية الذنوب.

والمثال الثاني الذي اذكره لك: هو شخص من ارحامنا مقيم في لندن، وليس لديه اية التزامات شرعية اطلاقا، ولكنه يعود في كل سنة الى الوطن في مناسبة محرم ليلبس السواد، ويقيم وجبات طعام كبيرة، ويحضر بعض مجالس العزاء، ثم يعود الى محل اقامته، ويستمر على شاكلته، وحين حدثه احد الصالحين عن ضرورة تغيير سلوكه قال له: (الحسين يخلصني)، وحين رد عليه بأن الحسين ثار لاجل تحكيم الشريعة والعمل باحكامها، وليس لان يكون ذريعة للفساد ومبررا للمنحرفين على انحرافهم بحجة انه يخلصهم، فهو لا يرضى بالانحراف ابدا، ولا يشفع لاهله، وانما بذل مهجته لاجل الاستقامة والصلاح، وبسط ظلال القيم الاسلامية واحكام الدين الحنيف، عند ذلك اجاب: **(انني سمعت ان من بكى او تباكى على الحسين وجبت له الجنة، وانا افعل اكثر من البكاء، فيجب ان يكون نصيبي الجنة.)**

آمنة: احسنت بذكر هذين المثالين، وان نظائرهما من الامثلة لا تحصى وفي كل حياة المسلمين، وهذه هي الطامة التي حلت على المنهجية الاسلامية الرشيدة الداعية الى الايمان والعمل الصالح، وربط هاتين المفردتين ربطا لا انفكاك له وعلى طول الخط، وتجسيد المفاهيم والاحكام في واقع الحياة نموذجا رساليا حيا ينبض بالروعة والسمو، ويحقق مطلوب الله سبحانه: **(ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر).**

(ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي..)

وقد التفت اهل البيت الى هذه الثغرة الخطيرة التي نفذ منها الشيطان وازلامه الى سلامة المجتمع وصلاحه وثباته على مبادئه، واكدوا كثيرا على ان الولاء الحقيقي هو ولاء التقوى والعمل الصالح، وان غير ذلك هو أوهام وضلالات من تسويل الشيطان وخداعه كما فعل بالامم السابقة، وان القانون القرآني الذي يقول: **(ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوء يجز به)** هو الرد الحاسم على هذه التخرصات والاباطيل التي ابتدأ بها اهل الكتاب حين قالوا: **(لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى)**، وقالوا **(لن تمسنا النار الا اياما معدودة)**، وما دام القرآن يؤكد بصريح العبارة: **(وان ليس للانسان الا ما سعى، وان سعيه سوف يرى)**، اذن ليس هناك مجال لهذه المزاعم الفارغة التي تفتح باب الجنة للمجرمين والطغاة والمنحرفين بمجرد كلمات وادعاءات، ليكونوا بها هم والصالحين العاملين والمضحين الصابرين سواء، وهذا

عن الظلم ومجافاة العدل والانصاف.

ولقد ركز اهل البيت(ع) على محور الالتزام والتطبيق معتبرين ذلك هو المجسد الحقيقي للحب الصادق لله ولرسوله ولآل البيت حسب قانون الله سبحانه: **(قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ورسوله ويغفر لكم)**، وحذروا من خداع الشيطان بمزاعم الحب الفارغ لاهل بيت النبوة، ومن العاطفة الكاذبة التي لا يستتبعها تجسيد، ومن الاكتفاء بالشعارات الخاوية او الممارسات التي هي ليست من اصول الدين ولا فروعه ولا رغائبه، وفي بعضها ضرر بليغ على الدين والمذهب.

لقد شدد اهل البيت(ع) النكير على من يعتمدون على محبتهم طلبا للنجاة بلا واقع عملي رسالي ملتزم، وكانوا يؤكدون دائما لاتباعهم على قضية مهمة هي: **(احبونا حب الاسلام)**، والمقصود به طبعا حب التقوى والعمل الصالح، وكانوا يحذرون من الحب اللفظي بلا واقع عملي، او بواقع معكوس ومشين، فقد قال الامام زين العابدين عليه السلام لبعض ادعياء الولاء بلا التزام سديد خال من الافراط اوالتفريط: **(لقد صار حبكم شينا علينا، وبغّضتمونا الى الناس)** اي صار عملكم السيئ وادعاءاتكم سببا لنفرة الناس من خطنا ومنهجنا.

وكانوا يؤكدون باستفهام استنكاري على لسان الامام عليه السلام: **(يا جابر، ايكتفي من انتحل التشيع ان يقول بحبنا اهل البيت؟!)** ويجيب عليه السلام ببيان الحقيقة وذكر الهوية الشيعية الصحيحة: **(فوالله ما شيعتنا الا من اتقى الله واطاعه).**

ويتعرض (ع) لقضية حب علي (ع) التي يرى فيها البعض شماعة يعلق عليها ذنوبه واخطاءه، ويراها مخلصا له من غضب الله يوم القيامة، فيقول باستنكار لمن يتشبث بهذا الحب الزائف: **(فلو قال اني احب رسول الله ورسول الله خير من علي، ثم لا يعمل بعمله، ولا يتبع سنته ما نفعه حبه اياه شيئا).**

ويقولون: **(ليس من شيعتنا من وافقنا بلسانه، وخالفنا في اعمالنا).**

ويقولون عن شيعة علي(ع): (انما شيعة علي من عف بطنه وفرجه، واشتد جهاده، وعمل لخالقه، ورجا ثوابه، وخاف عقابه، فاذا رأيت اولئك، فاولئك هم شيعة جعفر.)

وهم يريدون من شيعتهم اروع صور التدين، وان يكونوا افضل الناس بالورع والممارسة العملية الرفيعة: **(لا تذهبن بكم المذاهب، فوالله لا تنال ولايتنا الا بالورع، والاجتهاد في الدنيا، ومواساة الاخوان، وليس من شيعتنا من يظلم الناس.....)**

سعاد: ذكرت في البداية ان الامام الصادق التفت الى قضية التباين بين السلوك والهوية، وحدد المعيار الحقيقي لتقييم المسلم الواقعي الذي لا تتحدد هويته بمجرد مظاهر قشرية للصلاة والصيام.

آمنة: ان الامام الصادق عليه السلام وهو يرد على الادعاءات الباهتة بالانتساب الى الحقيقة الاسلامية التي هي باب الجنة - بيّن انه ليس مجرد التشبث بالآمال الخاوية والشعارات بلا سلوك عملي منضبط بحقيقة الاسلام هو غواية من الغوايات فحسب، بل الاكثر من ذلك هو ان العمل ببعض ظواهر الاسلام كالصلاة والصيام اذا لم يصحبه تقيد حرفي باصول محددة تعتبر هي المقياس الواقعي للتدين والالتزام والانتساب الصحيح للرسالة الخاتمة، ان هذا هو غواية ايضا، ولا يجدي صاحبه يوم القيامة شيئا. لقد عبر الامام الصادق(ع) عن هذه الحقيقة حين قال:

> انما شيعة علي (ع) من عف بطنه وفرجه، واشتد جهاده، وعمل لخالقه، ورجا ثوابه، وخاف عقابه، فاذا رأيت اولئك، فاولئك هم شيعة جعفر.

(لا تغترو بصلاتهم ولا بصيامهم، فان الرجل ربما لهج بالصلاة والصوم حتى لو تركه استوحش، ولكن اختبروهم عند صدق الحديث واداء الامانة.)

مساهمات واعدة

صفحة تفتحها مجلة الرياحين لاقلام القارئات الكريمات، ليجدن فيها منبرا حرا لاصواتهن الهادفة على سبيل الوعي والترشيد، وتلتزم المجلة لمساهماتهن الخيرة بمساحة الحضور الفاعل بلا رقيب، علها تحظى بمجالها المنشود للعطاء الرسالي في ميدان الذب عن حياض العقيدة، ومواجهة الغزو الثقافي العارم للجاهلية الجديدة.

المرأة وبناء المجتمع المتحضر

ام براق، الناصرية

كلنا نعلم ان الدين الاسلامي هو نظام إنساني وحقوقي، وجاء خاتما للأديان السماوية، وحلا لكل المشكلات الإنسانية، وجوابا لكل الشُبهات التي طُرحت وتُطرح على مر العصور، ان الاسلام فيه الحقوق، وفيه المعرفة, واعطى لكل ذي حق حقه، ومنها هو حق المرأة، فأولاها اهتماماً كبيراً، وأكرمها، وفرض لها واجبات وحقوقا على الاخرين، والزمها لهم في المقابل بواجبات يجب عليها الالتزام بها، اشرفها تربية النشء تربية صحيحة لتصنع منه جيلا قويا بكل معالمه المرسومة في الشريعة، وما اروع قول الشاعر:

الام مدرسة اذا اعددتها

اعددت شعبا طيب الأعراق

يقول احد المفكرين: (**ليس للمراة ان تتخلى عن اهم وظيفة خلقت لها وهي تربية النشء، والسهر على رعاية شؤونه، والقيام بما يحتاج اليه، وتغذيته لا بلبنها فحسب، وانما بحنانها وعطفها الذي هو الذ شيء عنده فانها مسؤولة عن ذلك.**) , لقد كرّمها الاسلام، واجلها، وحظيت بربح وافر في ظله، وعادت الى الحياة الكريمة بعدما طمرتها الحضارات السالفة والجاهلية قبل الاسلام حيث اعتبرتها حاجة من حوائج المنزل، ففتح لها الاسلام باب المشاركة والمساهمة الفعالة في الحياة الاجتماعية والسياسية، لأنها قد غيّبت طيلة تلك الفترة، بل وقد اوجب مشاركتها في بعض الأمور اذا اقتضى الامر من قبيل عدم وجود الطبيبة المختصة بالنساء، وعدم وجود من يطالب بحقها بالصورة الصحيحة.

فاخذت دورها الطبيعي في شتى المجالات، وميادين العلم على اختلاف ابوابها، وتولت المناصب المهمة على الصعيد السياسي فاحل لها ما احل للرجل في مشاركتها في تلك المناصب ضمن حدود واحترام التكاليف الشرعية كقوله تعالى: (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم) وفي الحديث الشريف (من اصبح وأمسى ولم يهتم بأمور المسلمين فليس منهم) فهذه أدلة شاملة للمرأة في مجال الاهتمام بأمور المسلمين السياسية



والاجتماعية والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وغيره.

قد يقول قائل انه ليس للمراة دور تاريخي في صدر الاسلام في مثل هذه الامور.... ولكننا **إن تفحصنا التاريخ وسيرة المجتمع الإسلامي لرأينا ان هناك مشاركات عدة وعلى مستويات كبيرة، فالزهراء (ع) قد شاركت بعمل سياسي قيادي بعد شهادة أبيها (ص)، وخطبتها في ذلك مشهورة حيث تكلمت وسط مسجد الرسول(ص) ليسمعها الكبير والصغير، وكذلك عندما قامت عائشة زوجة الرسول (ص) بنقد سياسة أحد الخلفاء، ودور عقيلة الطالبيين زينب (ع)، وشعورها بالمسؤولية تجاه الأمة فاخذت تتكلم وسط مجلس يزيد (لع)، ودور بنت الرسالة بنت الهدى شقيقة المفكر الاسلامي الامام الراحل السيد محمد باقر الصدر (اعلى الله مقامه الشريف) شاهدة على ذلك والأمثلة كثيرة.**

فالمرأة لها دور في حياتنا السياسية والاجتماعية والاقتصادية، فلذا ينظر علماؤنا الاجلاء ومفكروهم الى جواز المشاركة لما تعطيه من أبعاد عدة منها: النهوض بواقع المرأة المؤلم الذي لحق بها من جراء سياسة النظام المقبور الذي عمل جاهدا على تهميش دورها، ومنعها من المطالبة بحقوقها، وقد تم بحمد الله وتضافر الجهود مع الاخوات ذوات الكفاءة والشعور بالمسؤولية افتتاح الكثير من الجمعيات والمنتديات والدورات التثقيفية النسوية.

ولكن يبقى الدور الرئيسي الذي يؤكد عليه الدين الاسلامي هو تربية الجيل، فانها تعتبر المسؤولة الاولى في تهذيبه وتغذيته بالعادات الحسنة والأخلاق الطيبة، واذا لا سامح الله شذت في تربية أبنائها، او تخلت عن أدائها بالصورة المطلوبة فان الأمة ستُمنى بالانحطاط. ان الام هي مربية الجيل، ولا يجوز لها بحال ان تنسى المسؤولية الملقاة على عاتقها، وعليها التسلح بالعفة والفضيلة والحياء، وان تقف الموقف الحازم أمام المنحرفين الذين يريدون تدمير مستقبلها، وهدر الطاقات التي تمتلكها، وكلمة أخيرة تقال: (من المؤكد ان المراة اذا تسلحت بالعلم، وعرفت واجباتها وما عليها من المسؤوليات فان المجتمع يبلغ اسمى مراحل التطور والارتقاء).



الشباب والثقافة الغربية

تارا احمد الدعمي ـ كربلاء

في الأيام الأخيرة ظهرت بكثرة ظاهرة تقليد الغرب في كل شيء في اوساط الشباب والشابات في المأكل والملبس وغيرهما، حيث اصبحت هذه الظاهرة مألوفة بين الشباب والشابات الذين اصبحوا فريسة سهلة للثقافات الوافدة بمختلف أشكالها، ويشتد الاسى والاسف اذا علمنا ان البعض من الشباب والشابات يصف العادات والتقاليد العربية والأسلامية بالرجعية والظلامية، ويدعون في الوقت نفسه الى التحرر منها على اعتبار انها (مودة قديمة) عفا عليها الزمن !!

ان المجتمع يواجه أزمة حقيقية، الأمر الذي حتّم بذل الجهود لتوعية الشباب والشابات، وتربيتهم التربية الرشيدة الصالحة التي تعود بالخير والنفع على الوطن والأمة وخصوصا في هذا الوقت الذي يمر به بلدنا، فنحن نحتاج الى الدعاء والصلاة والتوسل بالله لأنقاذنا من الغم والهم، وندعو لأمامنا المنتظر «عجل الله فرجه الشريف » (بالفرج) لأنقاذنا ولنصبح من جنوده وأنصاره أنشاء الله.

ـ ماهي الأزمة التي يمر بها الشباب والشابات والمراهقون؟، و فيم تتمثل ؟

ـ ماهي الدوافع التي تجعل الشباب والشابات يتركون عاداتهم وتقاليدهم وتراثهم ويبحثون عن ثقافات الآخرين؟

ـ ماهي الحلول الناجحة للخروج من هذه الأزمة؟ وما رأي الأسلام في ذلك؟.

هذه الأستفسارات نجيب عليها في سياق هذا التحقيق.

١ـ(ظاهرة تقليد الغرب)

ـ ظاهرة تقليد الغرب في كل صغيرة وكبيرة أصبحت من الأمور البديهية الموجودة والمنتشرة بكثرة في المجتمع. وهي موجودة في المحاكاة وتبني النمط الغربي والحضارة الغربية في كل شيء، وتستشري الظاهرة بقوة عند الشباب والمراهقين الذين يعدون تربة خصبة وصالحة لتقبل هذه الثقافة الوافدة بدءا بأرتداء الجينز والتي شيرت (t.sharta) والنظارات الكاتمة والبرنيطة(كليتة) والسلسلة الذهبية والأسورة الذهبية على اليد، وقد بدأوا يفكرون بالقصات الغربية لشعرهم. أما بالنسبة للشابات او المراهقات بدءاً بأرتداء الجينز الضيق والبدي او القميص الضيق والنظارات الشمسية، وهذا مانلاحظه في معظم المدن العراقية ونشاهدها بكثرة عند الطالبات في الجامعات يلبسنَ التنورة القصيرة أو الجينز والقميص الضيق الخفيف.السؤال هو:

هل تعتقدون إن هذا اللبس ملائم لهذه الظروف التي يمر بها البلد؟ والجواب الذي نسمعه من الكثير هو: نرى أنها من الأفضل لها ان ترتدي اللبس المحتشم مع وضع (الأيشارب) او الحجاب على شعرها. وبعض شاباتنا مع الاسف وهن في محافظة كربلاء لايختلفنَ كثيرا عن الشابات الموجودات في بغداد والمحافظات الشمالية، فهنَ رغم إنهن في محافظة ملتزمة دينيا إلا أن بعضهن َيضعنَ المكياج بكثرة !!!

و مرورا بلغة التخاطب فيما بين الشباب حيث نجدهم يستعملون المفردات الأنجليزية أو الفرنسية كنوع من(الإيتكيت أو البرستيج أو نوع من الثقافة يعتقدونها) مثل :(**باي باي، ول كم ،هاي، او كي، مستر، جدمورنج، إيرفوا، بنسوار، بنجور، مغسي، مسيو)** وغيرها من الكلمات الأنجليزية والفرنسية. ما أجمل كلمة (**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته)** فهي أصالة العربي المسلم، الكلمة التي كان ينطقها الرسول محمد(ص) وأهل بيته (عليهم السلام اجمعين).

هذا أضافة الى سماع الموسيقى الغربية أو العربية (فكلها محرمة)، ومشاهدة الأفلام الغربية بشراهة، كل

هذا يؤكد أن الشباب اصبحوا بعيدين كل البعد عن وطنهم وتراثهم العريق،.... ومشاهدة الأفلام العربية والبرامج الشبابية التي تشجع على الفساد الكامل مثل (**ستار أكادمي**) الذي يظهر حالياً على الفضائية اللبنانية (lbc) أو الفضائية الخاصة بهم اربع وعشرين ساعة، والتي الهت معظم الشباب والشابات عن دينهم أولا، وعن دراستهم ثانياً، وعن مجتمعهم ثالثا.

وأنا كوني من اعمار هؤلاء الشباب والشابات وأختلط بهم ارى أن البعض يقول: انشاء الله أذهب الى ستار أكادمي في السنة القادمة، وهم بنظري يفكرون تفكيرا جاهليا، وما احرانا نحن العراقيين الذين ينتظرون الموت في أية لحظة او في أي وقت ان نفكر كيف نعمل ليرضى الله عنا، وما هي الاعمال و الأدعية التي ندعو بها لتعجيل فرج (صاحب العصر والزمان قائم ال محمد الأمام المهدي المنتظر(عج)، اليس من الأفضل ان يقولوا أنشاء الله في المستقبل القريب سنصبح من انصار(الحجة) لننقذ هذا العالم من كل هذه الثقافات المنحطة والسلوكيات الشائنة؟.

٢_ (المأكولات)

لم يقتصر شبابنا في تقليدهم الغرب على اللبس فقط، انما في المأكل أيضا فقد اصبح الكثير من الشباب والشابات يفضلون الأكلات الغربية كونها سهلة، ويتناولونها بكثرة كالبيتزا الأيطالية، والأسكالوب، والهامبورجر، والشكن وغيرها من المأكولات. اليس جديرا بنا ان نرى أو نستذكر حياة الرسول وأهل بيته (عليهم السلام) كيف كانت؟، لماذا نحن نأكل المأكولات الغربية المثقلة بالاضرار التي يئنون هم منها؟، هل لكي يقولوا عنا (مثقفين) او(متطورين)؟!!!

٣_ (المحافظة على الذات)

هذا ليس أعتراضاً على الشباب كونهم يتناولون

ا لمأ كو لا ت الغربية، لا قطعاً، فلا يجوز تحريم ما أحل الله، إنما المأخُذ على التنكر القاطع لكل ما له صلة بالقيم والتقاليد والموروثات الأصيلة النابعة من الثقافة العربية الأسلامية والوطنية سواء في المأكل او المشرب أو السلوك، والمطلوب هو ضرورة الأعتدال في هذا الجانب، والجمع بين الأصالة والمعاصرة.

٤_ (اللبس)

حب التقليد لكل ماهو غربي لم يقتصر على الطعام والمظهر فقط، وأنما شمل وسيلة الأنتقال، فيلاحظ ان هناك تجمعات شبابية يطلق عليها (الشلة) كما هو متعارف عليها بالعامية، هذه المجموعات اصبحت أيضا لا تفضل إلا اللباس الكاجوال او ال(السبور) بشكل يبعث على الأسى الشديد، لما في ذلك من التقليد الاعمى من جهة، ولما فيه من الهبوط الحضاري والذوقي من جهة اخرى.

أما بالنسبة للشابات فنرى أن بعضهنَ يلبسنَ اللباس غير المحتشم، مع انهن يدركن جمالية اللبس المتعارف عليه في البلاد الأسلامية وهو(الجبة والحجاب الأسلامي)، اما نحن في كربلاء والنجف الأشرف ومعظم المحافظات الجنوبية فاننا نلبس العباءة والحمدلله، ولكن يجب علينا ان نلبس اللبس المحتشم تحت العباءة ايضا تلافيا لما قد يحدث لا سمح الله مما لا تكون معه العباءة وحدها كافية للستر.

٥_ (الموسيقى)

الأغاني الغربية نالت مرتبة أعلى من الأغاني الشرقية (العربية) (مع العلم إن الدين يؤكد على حرمتها مطلقا) في أهتمامات كلا الجنسين لدرجة أن البعض منهم لا يسمع إلا ذلك اللون من الأغاني في معظم المحافظات، وخاصة بغداد ومحافظات كوردستان. والحمد لله لا يوجد في كربلاء أي تسجيلات للأغاني من كلا النوعين لكن يذهب البعض الى المحافظات

مساهمات واعدة

القريبة من محافظة كربلاء مثل (بابل) لشراء الكاسيت او cd لمطربهم المفضل او لونهم المفضل من الأغاني، وكانهم لم يكفهم ما هو موجود منها في شاشات التلفاز او الراديو فذهبوا ليشتروا الذنوب بالمبالغ المالية! وفي هذا الخصوص سألنا سيروان محمد (صاحب احدى التسجيلات في محافظة السليمانية) فقال: **في الحقيقة هناك اقبال على الأشرطة الأجنبية من قبل الشباب، وخاصة على مايكل جاكسون، والمطربة مادونا، ويضيف هناك من يفضل التركي والهندي والفرنسي وغيرها.**

٦_ (السينما العالمية)

يمكن ان نقول ان أفلام هوليود تعد نمراً شرسا في التأثير على الشباب، وتشكيل آرائهم وأذواقهم، ودفعهم باتجاه التأسي بالحضارة الغربية ومحاكاتها حتى في الجوانب الزائفة.

ونظراً لجمعها اي تلك الافلام بين عمدتي الحواس الأدراكية لدى الأنسان (السمع والبصر) وكذلك الحركة واللون، وتقديم فنها بأسلوب مهيج، فان الأمر يكون له تأثيرات سلبية وقاتلة على الشباب... .

وهناك العديد من الأفلام الأميركية التي حطمت الأرقام القياسية في مبيعاتها في المناطق العربية مثل فيلم (تايتانيك) وهناك من يفضل السينما الهندية والتركية وغيرها.

٧_ (قصات الشعر)

نجد ان الكثير من الشباب يفضلون قصات الشعر الغربية، وفي هذا الخصوص يقول احد الحلاقين في مصر: ان غالبية الشباب الذين يترددون عليه يفضلون القصات الغربية، ونادرا من يطلب قصة الشعر العادية، ويضيف ان قصة الكابوريا الأنجليزية تأتي في المقدمة، تليها قصة المارينز الأميركية.

أما في كربلاء فقد سألت احد الحلاقين عن هذا الخصوص وأخبرته بقول الحلاق المصري فقال: الذين يترددون عليه لايعرفون اصلا قصات الشعر، فبعض الشباب يقص بعض الشعر ويترك الباقي، ويعمل (الذيل) في العامية، والمهم عندهم هو الدهن والجل لا قصات أميركية، ولا قصات انجليزية.

٨_ (مع الشباب)

لكي لا نظلم كل الشباب والشابات لابد من معرفة وجهات نظرهم حول هذه القضية، لذلك التقيت العديد من هؤلاء الشباب والشابات في أماكن متفرقة، وطرحت عليهم الأسئلة التالية:

_ ماهي الأكلات الغربية المفضلة لديك ؟

_ هل تسمع الأغاني، وأي لون تحب الغربية ام الشرقية؟

_ هل تشاهد الأفلام الأجنبية ؟ وأي نوع تحب؟

_ ماهو اللبس المفضل بالنسبة لك؟ اللباس الوطني_ البدلة _الكاجوال؟

_ماهي السيارة المفضلة لك (السبور_العادية)؟

_ هل تفضل قصات الشعر الغربية أم الشرقية؟

_ هل تفضل العادات الغربية أم الشرقية؟

_ ماهو رأيك في العادات الشرقية ؟

كان اول حواري في هذا الموضوع في محافظة كربلاء، والتقيت بالأستاذ صفاء البياتي وقال: أكلاتي الغربية المفضلة الكنتاكي والبيتزا. اما بالنسبة للأغاني فأنا أسمع الأغاني، واللون الغربي هو المفضل لدي، أشاهد الأفلام الأجنبية بكثرة، وأفضل افلام (جاكي شان). اما اللبس فهو طبعا اللباس الوطني لانه فيه الوقار. أفضل السيارة السبورموبس، أفضل القصات الغربية وخصوصا الشعر الخفيف، طبعا العادات الشرقية أفضل من العادات الغربية، العادات الشرقية جيدة جدا (وبلا نقاش)

اما السيد احمد الموسوي فقال: أفضل الأكلات الغربية لدي البيتزا والكنتاكي، وانا لا أشاهد الأغاني مطلقا، أشاهد الأفلام الأجنبية، وأفضل الأكشن، اما اللبس فأفضل البدلة لأنها تعطي الرزانة والثقة بالنفس، اما لبس الكاجوال فانني لا اراه يليق بالشاب العربي والمسلم أبدا، افضل السيارة السبور، لا أفضل القصات الغربية أبدا لأنها لا تليق بالمسلم، طبعا افضل العادات الشرقية فهي جميلة.

اما في جامعة كربلاء فالتقيت بـ(هاجر عادل) طالبة كلية التربية وقالت: أفضل الهامبورجر، وتناولي لها ليس تقليدا للغرب وانما هذا هو المتوفر بالأسواق. انا لا اشاهد ولا اسمع الأغاني بنوعيها، اشاهد الأفلام الأجنبية، أفضل لبس الجبة الأسلامية داخل الجامعة اما خارج الجامعة فألبس العباءة، العادات الشرقية طبعا مفضلة لدى كل شخص مسلم، كوني شابة فأفضل السير على تقاليد سيدتنا ومولاتنا فاطمة الزهراء (عليها السلام) والسيدة زينب (عليها السلام). وسألتها في هذه الأثناء عن رأيها في شباب الجامعة فقالت: يوجد في الجامعة كثير من الشباب، منهم من يحترم المكان ويحترم الناس، ومنهم عكس ذلك، منهم يحث على الخير، ومنهم من يشجع الآخرين على الفساد، وفيهم من يلتزم بالزي الموحد، ومنهم يخالفون الزي الموحد، ويوجد الكثير من الشباب الذين توجد لديهم تقاليد اهل البيت (عليهم السلام)، العادات الشرقية افضل من العادات الغربية، والشرقية جميلة جدا.

اما طالبة كلية الطب زينب عبدالكريم فقالت: أكلتي المفضلة البيتزا، لا افضل أي لون من الأغاني والحمد لله، منذ الصغر تعلمنا ان هذا الشيء حرام، وسرنا على هذا النهج ولحد الآن نسير عليه، أبتعد عن الأفلام (بنوعيها) فأنا اقضي نصف الوقت بالجامعة، وعندما ارجع الى البيت اصلي، واذهب الى النوم، ثم انهض واعمل ما هو واجب عليّ في البيت، وبعدها يحين وقت الصلاة فأذهب لاداء الفريضة، وعند الأنتهاء منها انشغل بالدراسة الى ما يقرب من الساعة ١٢ ليلا، اصلي قبل النوم واتوسل بالله عز وجل ومناجاته، وهكذا بحمد الله ينقضي الوقت كله. لباسي هوالجبة الاسلامية داخل الجامعة والعباءة خارجها. القصات الغربية افشل شيء عند الشباب. العادات الشرقية افضل من العادات الغربية بـ(مليون مرة) وانها جميلة جدا.

هذا ما سمعناه من شباب حقوق الأنسان وشابات جامعة كربلاء، وهناك الكثير من الذين التقينا بهم، منهم من يرحب بهذه الثقافة، ومنهم من يرفضها.

٩_(الفراغ النفسي)

ان الأعلام الغربي له دور أساسي في تقديم نماذج حية من المطربين والنجوم عن طريق عرض الأفلام لتلك النماذج لكي تدفع الشباب والمراهقين الى تقليدها. ان هذه الظاهرة ترجع الى ما يحسه الشباب من فراغ نفسي وثقافي، نظرا لأن المحيط الثقافي الذي يعيش فيه الشباب لا يوفر لهم نماذج تتماشى مع التقاليد والأعراف الموجودة في المجتمع، وبالتالي يضطر الشباب الى تقليد الأنماط الغربية من خلال برامج التلفاز او السينما، ويحاول ان يكون مثل الآخر في كل المظاهر سواء في الأكل او اللبس او العنف... الخ.

١٠_(دور الأسرة)

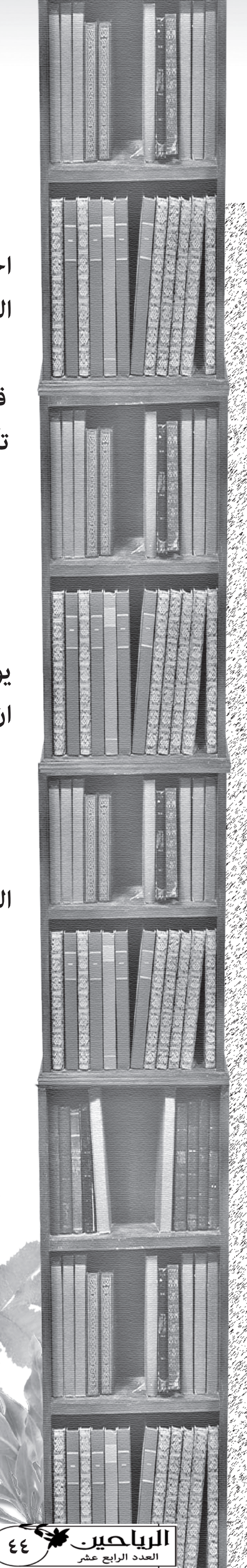
للأسرة دور أساسي ومهم في تزويد الفرد بالقيم الاصيلة، والمعتقدات الجيدة، والأتجاهات النظيفة، فالأسرة إذا انسحبت من هذا الدور سيعوض التلفاز بكل سلبياته هذا الفراغ، والتلفاز هو مصدر مشكلات كثيرة، لأنه يعمل على خلق جو يتسم بالعدوانية والعنف، ولا يشجع الأساليب السليمة للتفاعل الأيجابي بين الأفراد.

لو كان الأب منذ الصغر يوجه الأبن على كل ما هو صحيح، ويصحبه معه في كل مكان لمعرفة المجتمع وتقاليده منذ الصغر ما صار كل هذا.

فالأب والأم لهما دور اساسي في هذا المجتمع، وخير دليل على ذلك الأمام علي (عليه السلام)، وزوجته سيدة النساء فاطمة الزهراء (عليها السلام)، واولادهم (عليهم السلام)، لو كان كل اب وام يربون اولادهم هكذا لأصبح المجتمع بألف خير.

حديقة الرياحين

كوثر شعبان



اشفقوا عليهن

عن الرسول (ص): **(اتقوا الله في النساء، فانكم اخذتموهن بامانه الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله).** وسائل الشيعة

وعنه(ص) قال: **(فاشفقوا عليهن، وطيبوا قلوبهن، ولا تكرهوا النساء، ولا تسخطوا بهن، ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئا الا برضاهن واذنهن).**
مستدرك الوسائل

لا يحق لزوجها ان يقول لها اف

عن النبي(ص): **(اخبرني اخي جبرئيل ولم يزل يوصيني بالنساء حتى ظننت انه لا يحل لزوجها ان يقول لها اف).** مستدرك الوسائل

مؤانسة الزوجة

عن النبي(ص): **(ان الرجل ليؤجر في رفع اللقمة الى فم امرأته).** المحجة البيضاء.

فضيلة القرب من العيال

عن النبي (ص): (جلوس المرء عند عياله احب الى الله تعالى من اعتكاف في مسجدي هذا).
ميزان الحكمة

سبعين لطمة جهنمية

وعن النبي(ص): **(فأي رجل لطم امرأته لطمة امر الله عز وجل مالكا خازن النار فيلطمه على حر وجهه سبعين لطمة في نار جهنم).**
مستدرك الوسائل

المرأة ريحانة

عن امير المؤمنين عليه السلام: **(لا تملّك المرأة من امرها ما جاوز نفسها، فان المرأة ريحانة وليست بقهرمانة).** نهج البلاغة

ادخال السرور بالهدية

عن الامام الصادق(ع): **(اذا سافر احدكم فقدم من سفره فليأت اهله بما تيسر).** مكارم الاخلاق

تزين الزوج لزوجته

عن الباقر عليه السلام: **(النساء يحببن ان يرين الرجل في مثل ما يحب الرجل ان يرى فيه النساء من الزينة).** مكارم الاخلاق

ثواب الشاكرين

عن النبى(ص):(من صبرعلى امرأة سيئة الخلق، واحتسب في ذلك الاجر، اعطاه الله ثواب الشاكرين).
وسائل الشيعة

خدمة العيال

(يا علي من كان في خدمة العيال في البيت ولم يأنف كتب الله اسمه في ديوان الشهداء.. يا علي لا يخدم العيال الا صدّيق، او شهيد، او رجل يريد الله به خير الدنيا والاخرة.) بحار الانوار

عن الرسول (ص): **(احسن الناس ايمانا احسنهم خلقا، والطفهم باهله، وانا الطفكم باهلي).**

وسائل الشيعة

شر رجالكم

قال رسول الله (ص) **(ان شر رجالكم البهّات البخيل الفاحش الآكل وحده، المانع رفده، الضارب اهله، الملجئ عياله الى غيره..)**

وسائل الشيعة

وردة مكفولة

عن الصادق عليه السلام: **(بلغني انه ولد لك ابنة فتسخطتَ، وما عليك منها؟، ريحانة تشمها، وقد كفيت رزقها).** وسائل الشيعة

اني احبك

عن الرسول الاكرم: **(قول الرجل للمرأة اني احبك لا يذهب من قلبها ابدا).**

وسائل الشيعة

التوسعة على العيال وخدمتهم

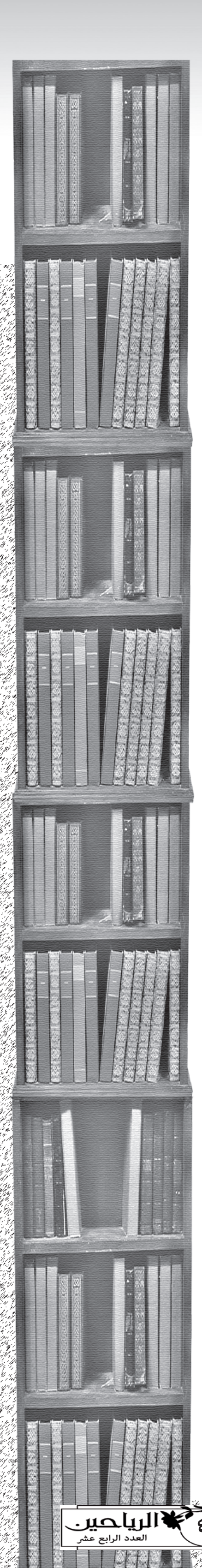
عن الامام السجاد عليه السلام قال: **(ان ارضاكم عند الله اسبغكم على عياله)**

تحف العقول

مبعوثة النساء الى النبي(ص)

اتت اسماء بنت يزيد الانصارية النبي(ص) وهو بين اصحابه فقالت: **بأبي انت وامي، اني وافدة اليك، واعلمْ- نفسي لك الفداء- انه ما من امرأة كائنة في شرق ولا غرب سمعت بمخرجي هذا الا وهي على مثل رأيي، ان الله بعثك بالحق الى الرجال والنساء، فآمنا بك وبالهك الذي ارسلك، وانّا معاشر النساء محصورات، مقصورات، قواعد بيوتكم، ومقضى شهواتكم، وحاملات اولادكم، وانكم معاشر الرجال فضلتم علينا بالجمعة، والجماعة، وعيادة المرضى، وشهود الجنائز، والحج بعد الحج، وافضل من ذلك الجهاد في سبيل الله، وان الرجل منكم اذا خرج حاجا او معتمرا او مرابطا حفظنا لكم اموالكم، وغزلنا لكم اثوابكم، وربينا لكم اولادكم، فما نشارككم من الاجر يا رسول الله؟**

فالتفت النبي(ص) الى اصحابه بوجهه كله ثم قال: **(هل سمعتم مقالة احسن من مساءلتها عن امر دينها من مقالة هذه المرأة)؟**، فقالوا يا رسول الله، ما ظننا ان امرأة تهتدي الى مثل هذا. فالتفت النبي اليها ثم قال: **(انصرفي ايتها المرأة، وأعلمي مَنْ خلفك من النساء ان حسن تبعل احداكن لزوجها يعدل ذلك كله.)** فادبرت المرأة وهي تهلل وتكبر استبشارا.



كشكول

اعداد: صفاء الخزاعي

القلب هو المقياس الصحيح

لا شيئ اثقل على المبطل من كلمة الحق وانتصار اهله على الباطل، وبالخصوص اذا عجز المبطل عن المقاومة والدفاع، انه يسكت مرغما

و يتحسر كمدا، لكن الدلائل تفضحه في اقواله وافعاله، وتنعكس على صفحات وجهه، والانسان قد يكذب ويخادع في اقواله وافعاله لانه يتحكم بيديه ولسانه، وان كانت حركة اللسان اخف من بقية حركات الجوارح.

شيئ واحد لا يمكن التحكم به هو القلب، سليما كان ام مريضا، فان احب او كره ظهرت الاثار عليه واضحة، لا يستطيع اخفاءها بالابتسام المصطنع، ولا بالكلام المعسول، ومن اجل هذا كان هو المقياس الصحيح لما في داخل الانسان، دون الاقوال وكثير من الافعال.

محاسبة النفس

كان احد المؤمنين يحاسب نفسه كل يوم، وعندما بلغ الستين اخذ يحسب مجموع ايام حياته فتبين انها ٢١٩٠٠يوم، فضرب على يديه وقال: اذا كنت قد عصيت الله كل يوم مرة فقط اذن كيف سأواجه هذه الذنوب الكثيرة بين يدي الله او امام الاشهاد؟!، ثم صرخ صرخة كانت فيها نفسه.

معنى العتل الزنيم

العتل الزنيم: هو الشديد الخلق، الاكول، الشروب، الظلوم، الرحب الجوف، وعن الرسول(ع): **(لا يدخل الجنة.. عتل زنيم)، قيل وما** العتل الزنيم؟، قال: **(كل رحب الجوف، سيئ الخلق، اكول شروب، غشوم، ظلوم.)**، وقال امير المؤمنين: **(الزنيم لا اهل له)**

تعريفات

العبادة: هي طاعة العابد للمعبود.

الكرسي: هو منطقة نفوذ الحكم، فحكم الله نافذ في السموات والارض، ويشمل عالم المادة برمته بما فيه من ارض ونجوم ومجرات.

العرش: هو عالم الوجود كله، اي منطقة نفوذ العلم، اي ان علم الله محيط بجميع السماوات والارض، وما من شيئ يخرج عن منطقة علمه. وفي رواية عن الصادق عليه السلام **(ما السموات والارض عند الكرسي الا كحلقة خاتم في فلاة، وما الكرسي عند العرش الا كحلقة في فلاة).**

المنايا آفات الامل

سر بنا نأمل مدا في الاجل
والمنايا هن آفات الامل
لا تغرنك اباطيل المنى
والزم القصد ودع عنك العلل
انما الدنيا كظل زائل
حل فيه راكب ثم ارتحل

المرأة المتعلمة وزوجها

يقول الباحثون في جامعة ماكجيل بكندا: ان الزواج من امرأة متعلمة وذكية يقلل خطر الاصابة بالنوبات والازمات القلبية، بحوالي النصف، ذلك ان الزوجة المتعلمة تقلل خطر ارتفاع ضغط الدم

الشرياني عند زوجها، وتفرض انماط الحياة الصحيحة على اسرتها، ولاحظ هؤلاء وجود علاقة قوية بين السنوات التي قضتها المرأة في التعليم وصحة زوجها.

ماذا يحدث في المراقص

رأيت الدنانير ذائبة في الكؤوس، ورأيت العقول هامدة في الرؤوس، والحبائل منصوبة لاستلاب الجيوب، والسهام مسددة لاصطياد القلوب.

عجبت لمن هلك كيف هلك

قال الحسن البصري: ليس العجب ممن هلك كيف هلك لكن العجب ممن نجا كيف نجا؟

وقال الامام زين العابدين عليه السلام: اما انا فاقول ليس العجب ممن نجا كيف نجا، وانما العجب ممن هلك كيف هلك مع سعة رحمة الله؟ .

كما تدين تدان

كان ابن الزيات وزيرا للمعتصم العباسي والواثق، وكان من اقسى الطغاة واظلمهم، فلقد اتخذ تنورا من حديد ملأ جوانبه بالمسامير لها مثل رؤوس الابر، فاذا غضب على احد القاه في التنور فكيف تحرك دخلت المسامير في جسده، ولما تولى المتوكل الخلافة اعتقل ابن الزيات. ووضع الحديد في يديه ورجليه، والقاه في تنوره، ولم يخرج منه الا ميتا، وسمعه الموكل به قبل موته ينشد:

لاتجزعن رويدا انها دول
دنيا تنقّل من قوم الى قوم

سلطة الخيار باللبن

الكمية تكفي لستة اشخاص

المقادير:

٥٠٠ غرام من الخيار المغسول والمقطع الى شرائح رقيقة.

٣ كوب من اللبن الرائب الخالي من الدسم،

٣ فص ثوم مقشر ومهروس، مع رشة ملح، ملعقة صغيرة من النعناع اليابس، كوب من الماء.

طريقة التحضير: اخلطي اللبن الزبادي والماء حتى يصبح المزيج خفيفا او قليل الكثافة، اضيفي الى مزيج اللبن قطع الخيار والثوم المهروس والملح والنعناع اليابس، وحركي المزيج، قدمي السلطة باردة مع بقية المأكولات المكونة من الحبوب.

هذه السلطة تحتوى على ٨١ سعرة حرارية و٣ سعرات من الدهن.

العملية القيصرية

هي الولادة عن طريق البطن، حيث ان اصل العملية قديم جدا، واول ما كتب عنها عام ١٤٠قبل الميلاد، لكن قصتها تعود الى زمن قيصر روما الثاني (نوما بوجيلوس) ٧٠٠ سنة، حيث اصدر قانونا يسمح في حالة الوفاة للمرأة الحامل خلال الولادة باخراج الجنين عن طريق شق البطن، وهذا القانون اصبح يسمى فيما بعد بقانون (سيزر) ومنه اشتق اسم العملية بالانكليزية (سيزريان)، وترجمت الى العربية بالولادة القيصرية.

فكاهة

الحبوب المنومة

الزوجة وهي توقظ زوجها بعنف: استيقظ، استيقظ.

الرجل وقد هب فزعا: ماذا هناك؟

الزوجة: لقد نسيت ان تبتلع حبوبك المنومة.

فروق الوقت

المعلم: لماذا التوقيت في اوربا متقدم على امريكا؟.

التلميذ: لان اوربا اكتشفت قبل امريكا.

بسبب الحب

قال التلميذ لامه: تصوري يا امي ان المدرسين يحبونني جدا.

الام: وكيف ذلك؟

الولد: لقد ابقوني في نفس الصف الذي كنت فيه في العام الماضي.

رقم سيارة

اشترت سيدة سيارة جديدة ثم ذهبت بها الى المرور لتضع لها رقما، واثناء تركيب العامل اللوحة المعدنية قالت له:

اريد رقما انيقا، واكتب بخط جذاب **(ام سرمد).**

العامل: ان اللوحة لا يكتب فوقها اسماء.

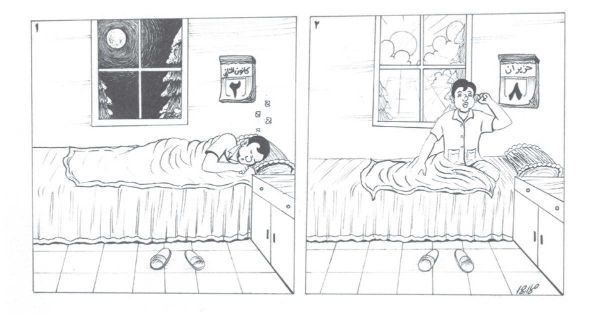
المرأة مندهشة: غير معقول، لقد شاهدت بنفسي سيارة مكتوب عليها **(ام درمان).**



بعظم ام بغير عظم

دخل شاب يحمل باقة ورد الى حانوت قصاب وقال: **جئت اطلب يد ابنتك.**

القصاب: تريدها بعظم ام بغير عظم.؟



الكسل

قال الابن لابيه: ليتنا في القطب المنجمد الشمالي.

الاب: لماذا؟

الابن: لان الليل هناك ستة اشهر، وهناك انام فلا يزعجني احد، ولا اذهب الى المدرسة الا بعد ستة اشهر.

